



بري يعمل على «فصل لبنان عن غزة»... والـ1701 أمام قمة البحرين إسرائيل: إنسحاب «الحزب» أو حرب شاملة

البعث يتمدد سنيّاً على حساب «المستقبل»



سعد الحريري



علي حجازي

بعثك - عيسى يحيى

يدق حزب البعث أبواب بلدات وقرى في البقاع من غربه حتى شماله، خصوصاً التي كانت تشكل على مدى سنوات حاضنة لتيار المستقبل، ويستقي تمذده من شعبيته التي وضعت أمام اختبار الصمود تحت عناوين الوفاء لنهج «التيار الأزرق» واستشهاد الرئيس رفيق الحريري، أو الالتحاق بركب البعث بعد الانقلاب على الشعارات.

13

أبلغ أمس وزير الخارجية الإسرائيلي يسرائيل كاتس نظيره الفرنسي ستيفان سيغورنيه تمسك تل ابيب بمطلب انسحاب «حزب الله» من منطقة الحدود الجنوبية، وإلا فإنها ستخوض «الحرب الشاملة». وفي المقابل، جدد «الحزب» تمسكه ببقائه في هذه المنطقة «مهما كانت هناك من مساعٍ ووفود ووساطات»، كما قال الوزير السابق محمد فنيش.

ووسط هذه التناقضات كانت أحوال الميدان على شدتها في الساعات الماضية حتى ساعة متقدمة من الليل، وتخللتها غارات على عدد من مناطق الجنوب، فيما قصف «حزب الله» مستوطنات شمالية.

وعلى الصعيد السياسي، يحرص رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يتولى المفاوضات غير المباشرة مع إسرائيل، على التنسيق المباشر مع «الحزب» في كل خطوة يخطوها في هذه المفاوضات، كما كشف الزعيم الدرزي وليد جنبلاط. وتحدثت المعلومات عن تكليف بري النائب علي حسن خليل حمل الورقة الفرنسية التي تسلمتها عين التينة مساء الإثنين إلى المعاون السياسي للأمين العام لـ«حزب الله» حسين الخليل.

13

محلّيات 3

«حرب المشاغلة» تستنزف «الحزب» وتكشف نقاط قوّته



مدارات 11

لماذا يغفل الجميع عن المجاعة في غزة؟



اقتصاد 12

تأخير إعمار مرفأ بيروت لأسباب تحاصية



العالم 14

«النصر الكامل» لأوكرانيا بعيد المنال



الرياضية 15

«بلاي أوف»: دنفر يطيح لايكرز وتاندر يحجز بطاقته



نداء الوطن

تعود الجمعة

بمناسبة عيد العمال تغيب «نداء الوطن» عن الصدور على الموقع كصفحات بصيغة PDF غداً الخميس 2 أيار لتعود إلى قرائها يوم الجمعة 3 منه. كما يستمر الموقع بنشر التحقيقات والأخبار كالعادة.

لبنان بين حريق وغريق: لا إجراءات سلامة ولا صيانة

بأضرار السيول. وفي التفاصيل المتعلقة بحريق المطعم، أعلن فوج إطفاء بيروت أنّ عناصره أطفأت حريقاً في مطعم pizza secret، ببنية غناجة، في منطقة بشارة الخوري. وأوضح أنّ تسرب مادة الغاز أدى إلى انفجار في المطعم وسقوط ضحايا بين قتيل وجريح.



السيارات غرقت في موقف السيارات في جونبة

أدى حريق اندلع أمس في أحد مطاعم بيروت الى سقوط 9 ضحايا وجرح آخرين. وعلى مقلب آخر، أدت السيول التي غمرت شوارع مدينة جونبة الى إلحاق أضرار فادحة في مستشفى «سيدة لبنان». وتبين نتيجة التحقيقات أنّ إخلالاً بشروط السلامة العامة تسبب بكارثة الحريق. كما تسبب التقصير في أعمال الصيانة في البنية التحتية



آثار الحريق في المطعم في شارع بشارة الخوري

بولندا تفتح تحقيقاً خاصاً بسبب «ملات نفطية» لـ«حزب الله»!

فتحت النيابة العامة البولندية تحقيقاً خاصاً بشركة «أورلن» النفطية العملاقة التي تُديرها الدولة، على خلفية الاشتباه بصلات بين رئيس الفرع السويسري للمجموعة و«حزب الله» اللبناني، وفق ما أفادت النيابة العامة أمس. ويأتي هذا الإعلان بعد نشر الصحافة البولندية مواد تتهم رئيس شركة «أورلن تريدينغ سويسرا» (OTS) سامر أ.، بصلات مع «حزب الله»، وهو ما ينفيه.

وحسب الصحافيين، أصبح سامر أ. وهو مواطن بولندي -لبناني، رئيساً لشركة «أورلن تريدينغ سويسرا» التي أنشئت عام 2022، رغم اعتراض الأجهزة الأمنية التابعة للمجموعة، بطلب من رئيس «أورلن» السابق دانيال أوبايك.

13

تغريم ترامب وتهديده بالسجن!

غرّم القاضي خوان ميرشان الذي يرأس محاكمة دونالد ترامب في مانهاتن - نيويورك، الرئيس السابق مبلغ 9 آلاف دولار لانتهاكاته الكثيرة لحرمة المحكمة، وهدّده بـ«السجن» لانتهاكه أمراً صادراً عنه يمنع من مهاجمة الشهود والمحلفين وموظفي المحكمة وأقاربهم، علناً، بينما يُصّر ترامب على اعتبار القضية برمّتها «اضطهاداً سياسياً» و«حملة شعواء» لعرقلة وصوله مجدداً إلى البيت الأبيض.

وجاء في القرار المكتوب الصادر من ميرشان أنه «تمّ تحذير» ترامب «من أن المحكمة لن تتسامح مع استمرار الانتهاكات المتعمدة لأوامرها، وأنها إذا لزم الأمر وكان مناسباً، ستفرض عقوبة بالسجن».

13

جامعة كولومبيا تُهدّد بطرد الطلاب محتلي قاعة «هاميلتون» نتنياهو يحسم حتمية «اجتياح رفح»... ودعوة أميركية لـ«حماس» لقبول الهدنة



محتج يكسر زجاج بوابة مبنى قاعة «هاميلتون» أمس (أف ب)

لم تستسلم «الألمة» الديبلوماسية والمخابراتية المصرية، بالتعاون مع الديبلوماسية القطرية، للحوارج التي تحول حتى كتابة هذه السطور دون إبرام اتفاق هدنة يتخلله تبادل للأسرى والرهائن بين إسرائيل و«حماس» ويُبعد شبح «اجتياح رفح»، ولو مؤقتاً، والذي «يحوّم» فوق الحدود بين قطاع غزة وسيناء مع تكرار رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو هجوماً برياً في رفح «مع أو من دون» هدنة مع الحركة، معتبراً من ناحية أخرى أنه إذا أصدرت المحكمة الجنائية الدولية مذكرات اعتقال بحق مسؤولين إسرائيليين بتهم تتعلق بحرب غزة، فإن ذلك سيكون «فضيحة تاريخية».

13

مفتعلو التخوين يستبقون انتصار «الحزب» بالـ1701!

خفايا

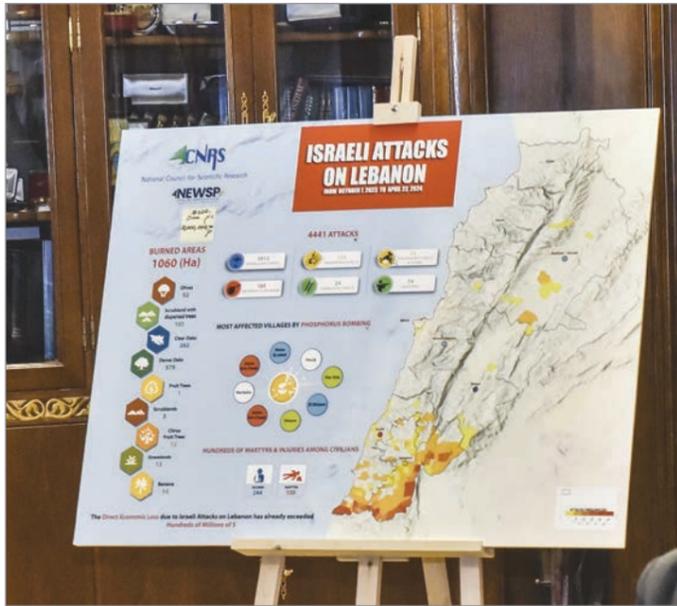
يتقاضى نواب شماليون مبالغ مالية مقابل خدمات يقدمونها للمواطنين، منها مثلاً مناقلات معلمين أو تراخيص أو غيرها. إذ يتم تسجيل الأسماء لدى مدراء مكاتب النواب ولدى تأمين «الخدمة» يتم إبلاغ صاحب الشأن أن هذه الخدمة قد كلفت 100 دولار، أو أكثر.

يشكو أهالي وسكان بلدة الضبية من غياب المشاريع التنموية، مع العلم أن بلديتها، المنحلة، جمعت أكثر من مليون دولار في العام الماضي.

ينتظر وصول وفد من صندوق النقد الدولي إلى بيروت خلال هذا الشهر، وذلك في إشارة إلى استمرار المفاوضات معه.

لـ«الحزب» وحده بحجة أنه استطاع بالسلاح تحصيل مكاسب للجنوب المدمر جزء منه، والمهجر عشرات الآلاف من أبنائه وبعضهم استشهد... جراء حرب «إسناد» غزة؟

لكل هذه الوقائع وغيرها مما يعرف به المعنويون، يفترض بمن انزلقوا إلى الحملة ضد مطالبة «الحزب» في معرّاب أو خارجها، بوقف الحرب وتنفيذ القرار الدولي، أن يتبصروا قليلاً بما يوحى إليهم من اتهامات ضد الخصوم في الحملات المفتعلة...



خارطة الاعتداءات الإسرائيلية وتناجها (فضل عيتاني)

الذين يتحدثون عن «الاحتلال الإيراني» وهمينة «الحزب» على مؤسسات الدولة وعلى الحكومة. كما أنّ بينهم «الحزب» التقدمي الاشتراكي ونوابه، والذي يعلن رئيسه السابق وليد جنبلاط، والحالي تيمور الإصرار على تطبيق القرار 1701 ليل نهار. هذا فضلاً عن أنّ جنبلاط الأب حين زار صديقه الرئيس بري قبل زهاء أسبوعين صرّح بلغة التفاهم مع الأخير، على ضرورة وقف الحرب بتطبيق القرار الدولي. فهل الهدف من تكبير حجر الاتهامات ضد بيان معرّاب ترهيب هؤلاء جميعاً؟ أم أن الهدف تخوين الجميع، حتى يبدو الاتفاق مع فرنسا وأميركا وإسرائيل، على تنفيذ القرار الدولي، عندما يحين التوقيت الإقليمي انتصاراً حصرياً

من الأمثلة على ذلك وفق الأوساط الضيقة التي اطلعت على المشاورات مع «الحزب»، أنّ تعديل العبارة التي تشير، في الورقة الفرنسية، إلى انسحاب قواته من مناطق معينة في الجنوب، بعبارة «إعادة التموضع» حصل باقتراح من «الحزب» نفسه!

- تخوين مواقف وبيان اجتماع معرّاب حول وقف الحرب جنوباً، باللغة التي سمعناها، سواء قصد من افتعلها ذلك أم لا، يطال حتى الذين لم يحضروا الاجتماع لأسباب تتعلق بالحسابات الداخلية وبمن يدعو ومن يترأس أو يبادر إلى ذلك ولظروف متصلة بانتخابات رئاسة الجمهورية... وغيرها. فبين من لم يحضروا بعض النواب المستقلين والنواب السابقين

يربط وقف القتال جنوباً بوقف إسرائيل الحرب ضد غزة، لم يتوقف عن المشاركة في المفاوضات الجارية حول الية وقف القتال في الجنوب، تحضيراً للتوقيت الذي تنجح فيه مفاوضات الهدنة في غزة. فالأجوبة التي يقدمها الرئيس بري للوسطاء، سواء كان وزير الخارجية الفرنسية ستيفان سيجورنيه أو مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الطاقة أموس هوكشتاين، على الاقتراحات التي يطرحونها، تتم بالتنسيق الكامل والحرفي مع «حزب الله». وهي تتناول أخذاً ورداً، وقف القتال، انتشار الجيش، انسحابات المقاومة وإسرائيل (لا تشمل مزارع شبعاء)، تسوية الحدود البرية، ووقف الخروقات الإسرائيلية... والمعطيات المحسومة تشير إلى أن ما تسرب عن توافق شبه كامل بين بري وهوكشتاين خلال زيارته الأخيرة مطلع شهر آذار الماضي على معالجة النقاط الـ13 على الحدود البرية تمّ بعلم واطلاع «حزب الله» الكامل.

- يغيب عن الذين يصفون الورقة الفرنسية بأنها إسرائيلية، ومن يهاجمون أفكاراً أخرى تطرحها جهات غربية، من قبل أصحاب الحملة على بيان معرّاب أو على قوى أخرى، بأن بري وميقاتي حين أدلى أي منهما بملاحظات على تلك الورقة، أخذ بها الجانب الفرنسي، فعلوا ذلك نتيجة التنسيق الكامل والتشاور مع «حزب الله». بل هناك عبارات اقترحتها رئيس الحكومة لتعديل الورقة الفرنسية اتفق عليها بشكل حرفي مع «الحزب». فهل يعقل أنّ الأخير يشارك في صوغ «ورقة إسرائيلية» حتى لو كان تعديلاً عليها؟ أم أنه يفترض الاستنتاج أن فرنسا تشترك مع «المقاومة» في صوغ ورقتها؟

وليد شكير

مشكلة الحاملين على القوى التي تدعو «حزب الله» إلى وقف القتال في الجنوب والمباشرة بتطبيق القرار الدولي الرقم 1701، أنهم ينسون ما يقولونه بعد أقل من 24 ساعة من تفوهمهم بالحملة التي يخوضونها نتيجة كيسة زر.

سواء كانت هذه الحملة تتسم بالصراخ، أم بالتحريض التعبوي أم بالجدال مجرد الجدال. وسواء كانت موجهة إلى بيان اجتماع معرّاب، بغض النظر عن أنّ الحضور فيه كان ناقصاً أم لا، نتيجة التباينات بين قوى المعارضة، أم إلى قوى لم تحضر ذلك الاجتماع، فإنّ إطلاق العنان للاتهامات الممجوجة بالعمالة وبخدمة إسرائيل، ترتد إلى القوى نفسها التي يدافع عنها هؤلاء، بما فيها المقاومة، التي تفاوض من خلف الستار، عبر رئيسي البرلمان نبيه بري وحكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، على الآلية التفصيلية لتنفيذ هذا القرار.

وسواء جاءت الحملة ضد الدعوة إلى وقف الحرب جنوباً، عبر تنفيذ القرار الدولي، على السنة رموز سياسية أم بأصوات شخصيات تصنف في خانة المقامات، فإنّ استخدام فائض التخوين الذي اتسمت به، يضع هؤلاء في موقف حرج ومتناقض إزاء الحقائق. وبالتعبير الدارج فإنّ الحملة من قبل هؤلاء تضعهم في موقع «سواد الوجه»، لأن ما يتهمون به الخصوم باسم المقاومة، تمارسه المقاومة نفسها، لكن بطريقة غير معلنة.

يمكن الإشارة إلى الوقائع التي تسوّد وجوه أصحاب الحملة كالآتي: - أنّ «حزب الله»، وعلى رغم أنه

مكاري: إنسحاب فرنجية نظرية خاطئة... واليونيسيف: 30 ألف طفل تركوا منازلهم

المشهد الإخباري

تشجيع «الجماعة الإسلامية» عنصريين من عناصرها في تفلّت غير مسبوق للمليشيات أدى إلى سقوط إصابات في صفوف السكان، عن الحالة الأمنية في البلد. ووضع «هذه الممارسات في خانة الألاعيب المشتركة»، وحمل «المطبخ الأمني الذي يديره «حزب الله» مسؤولية التفلّت المستجد». وأهاب بالأجهزة الأمنية «تحمل مسؤولياتها وضبط الفلتان وسوق المسؤولين إلى السجون ومنع أي مظاهر لتحركات مريبة غايتها فرض قوة أمر واقع في شمال لبنان بعد أن سقط الجنوب بأيدي الدولة».

تربوياً، أعلن وزير التربية والتعليم العالي في حكومة تصريف الأعمال عباس الحلبي «الإبقاء على إجراء الامتحانات الرسمية الموحدة لكل لبنان، مع اتخاذ بعض الإجراءات والتدابير وإدخال استثناءات مدرّسة منصفة للجميع». وأوضح أن «امتحانات الشهادة الثانوية ستحصل ضمن برنامج يراعي تلامذة الجنوب مع مواد اختيارية وأخرى إلزامية»، وتشدّد على «عدم سلخ الجنوب عن باقي المناطق». كما أعلن عن «إلغاء امتحانات البروفيه واعتماد العلامات المدرسية».

وعن التعليم المهني، قال: «قرّرنا إلغاء الامتحانات الرسمية للبروفيه والتكاملية المهنية والتأهيلية الفنية التحضيرية وامتحان الدخول إلى السنة الأولى للشهادة».

الوطني» مستمرة بانتظار التسوية الداخلية - الخارجية لانتخاب رئيس للجمهورية.

ومن دار الفتوى، اعتبر النائب فؤاد مخزومي أنّ القرار بانتخاب رئيس للجمهورية هو قرار لبناني بحت، وعلى النواب الإمساك بزمام الأمور وممارسة واجبه الدستوري بانتخاب الرئيس». وقال: «لأسف تبلّغ رئيس الحكومة بأن لبنان لن يكون جزءاً من التسويات المقبلة في حال لم يكن لدينا رئيس للجمهورية وحكومة شرعية تتمتع بصلاحيات كاملة».

النائب فيصل كرامي أوضح من عين التينة «أننا مع الشرعية الدولية ومع تطبيق القرار 1701 ولكن تطبيق هذا القرار يكون على كل الأطراف وليس فقط على الطرف اللبناني»، وقال: «من يطرح علينا اليوم نشر الجيش في الجنوب نقول له إن الجيش منتشر في الجنوب والآن هناك بعض المقترحات لزيادة عديده»، متمنياً على الدول التي تتقدم بمثل هذه الاقتراحات «أن تقوم بما عليها».

حزب الكتائب اللبنانية لغت إلى أنّ «حزب الله» يحضّر «لمرحلة ما بعد الحرب، ويعمل على توسيع نفوذه عبر تفعيل عمليات المنظمات الفلسطينية في الجنوب»، ولغت إلى أنه «لا يمكن فصل المظاهر المسلّحة التي هزّت عكار والشمال والعرضات المسلحة التي استباححت المنطقة أثناء



نصري خوري في البزرة

فرونسكا السفير البابوي المونسنيور باولو بورجيا، مشيرة إلى أنه «أكدنا ضرورة تعزيز الجهود الجماعية للمساعدة على دفع عملية انتخاب رئيس للجمهورية قديماً وتعزيز مؤسسات الدولة في لبنان».

وأعلن وزير الإعلام زياد مكاري أنّ «نظرية انسحاب رئيس «تبار المرده» سليمان فرنجية أم لا هي نظرية خاطئة، إذ إنّ الذهاب إلى الحوار فقط في حال انسحابه لم يعد حواراً، ومن يقرر انسحاب فرنجية أم لا هو فرنجية نفسه»، داعياً الفريق الآخر إلى الاتفاق على مرشح. وأكد النائب وليد البعيني أنّ «مبادرة كتلة «الاعتدال

ولفتت إلى أنّ «تزايد النزاع المسلّح أدى إلى تضرّر البنى التحتية والمرافق المدنية، كما وأثر على الخدمات الأساسية التي يعتمد عليها الأطفال والأسر، بما في ذلك تعرّض تسع محطات مياه، تخدم 100 ألف شخص على الأقل، إلى أضرار جسيمة. وأغلقت أكثر من 70 مدرسة أبوابها، ما أثار بشكل كبير على تعليم حوالي 20 ألف طفل. كما اضطرّ ما لا يقل عن 23 مرفقاً للرعاية الصحية إلى التوقف عن تقديم الخدمات إلى أكثر من أربعة آلاف شخص».

في الملف الرئاسي، التقت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان يوانا

إحتل ملف عودة النازحين السوريين حيزاً واسعاً من الاهتمام والمتابعة الرسمية وقد عُرضت سبل تسهيل عودتهم خلال زيارة الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني-السوري نصري خوري إلى كل من رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي في السراي الحكومي، وقائد الجيش العماد جوزاف عون في مكتبه في البزرة.

أما بالنسبة إلى نازحي الجنوب، فقد عُقد في السراي الحكومي اجتماع برئاسة ميقاتي شارك فيه وزير الشؤون الاجتماعية هكتور حجار، وزير البيئة ناصر ياسين والأمين العام للمجلس الأعلى للدفاع اللواء الركن محمد المصطفى. وقد جرى البحث بما يمكن «تقديمه حالياً للنازحين من مساعدات حتى ولو كانت ضئيلة وكيفية تقديمها» كما قال الحجار.

وكشفت منظمة اليونيسيف أنّ «الأعمال العدائية المستمرة في جنوب لبنان تسفر عن خسائر فادحة للسكان، حيث اضطرّ نحو 90 ألف شخص، بينهم ما لا يقل عن 30 ألف طفل، إلى ترك منازلهم». وقالت في بيان: «بحسب آخر تقرير صدر عن وزارة الصحة العامة في لبنان، هناك ثمانية أطفال من بين 344 شخصاً قتلوا، و75 طفلاً من بين 1,359 شخصاً تعرّضوا للإصابة منذ ارتفاع وتيرة الأعمال العدائية في تشرين الأول 2023».

«حرب المشاغلة» تستنزف «الحزب» وتكشف نقاط قوته



إسرائيل تركّز قصفها على الأنفاق في الآونة الأخيرة (أف ب)

الجبهة الجنوبية قد يمدد إقامته في المدى المنظور، ضمن معارك استنزاف تعتمد إسرائيل وتُشبهه إلى حد ما النموذج السوري، كما تسميها «حروب صغيرة بين حربيين»، أي القضاء على كل هدف تعتبره تل أبيب يشكل خطراً عليها أو يلحق ضرراً بها في المستقبل. وهذا السيناريو العسكري لا يرتب تداعيات دبلوماسية أو سياسية على إسرائيل، فلا الولايات المتحدة الأميركية ولا حتى الدول الأوروبية قد تعترض على ذلك، طالما أن هذه العمليات النوعية والمحددة في أهدافها ونطاقها، لا تؤدي إلى حرب شاملة أو مفتوحة بين لبنان وإسرائيل. في الختام، تبقى الأمور مرهونة بالتطورات الغزّابية وما إذا كانت التسوية ستبصر النور، وهو ما يبدو معقداً حتى الآن.

دبلوماسية مفادها أنه لا يسعى إلى توسيع النزاع نحو حرب شاملة. كما أن الأخير قد انتقل من «حرب المساندة» مع انخراطه في المعارك عقب «طوفان الأقصى» إلى «حرب المشاغلة»، علماً أنها لم تؤثر على المجريات العسكرية في قطاع غزة. لكن حتى هذه اللحظة يرفض «حزب الله» الحديث عن أي تسوية في الجنوب قبل وقف إطلاق النار في غزة، وهذا ما دفع الموفد الأميركي أموس هوكشتاين الذي كان يركّز في جولاته الأخيرة على تقنيات التسوية، إلى التراجع كونه الوحيد الذي يمتلك أدوات ضغط، وقد اعتبر أن الأمور لم تسنو طالما أن «الحزب» يربط المفاوضات بوقف القتال في غزة.

بناء على ذلك، يرى العميد المتقاعد خليل الحلو أن الستاتيكو القائم عند

القرار الدولي الـ1701، فأهداف إسرائيل في لبنان لا علاقة لها بغزة. فهي تريد إبعاد «الحزب» عن حدودها الشمالية لمسافة تتراوح بين 5 و10 كلم، أي إقامة منطقة عازلة تمنع في المستقبل أي «طوفان أقصى» ينطلق من الجنوب، وإذا حصل، تكون المعارك ضمن نطاق الأراضي اللبنانية. لذلك، تقوم إسرائيل بشكل شبه يومي بقصف المنازل والأحياء السكنية حيث طال حوالي 60 قرية ويتأرجح تدميرها بين 30 و80 بالمئة، ما يطرح إشكالية إعادة الإعمار والتعويضات ومن الجهات القادرة على تمويلها.

إلى ذلك، أشار الحلو إلى أن «عمق الإستهداف الذي يعتمد «حزب الله» داخل إسرائيل، لا يزال يتراوح بين 5 و10 كيلومترات، في رسالة عسكرية -

لقصف بني تحتية وتحصينات وأبنية في المقابل، يعتمد على الصواريخ العادية كالمكانيوشيا و«بركان» وفالق» وغيرها، لتركيبة رمياتها على بعض المستوطنات مثل «كريات شمونة»، «المطلة» و«المنارة»، في محاولة لإلحاق الأذى والضرر في المباني والقرى الإسرائيلية أسوأ بالقرى اللبنانية.

في المقابل، يرى الحلو أن التطور الحاصل في الجانب الإسرائيلي، هو العودة إلى إدراج أنفاق «حزب الله» على لائحة الإستهدافات وهذا ما شهدناه في الآونة الأخيرة، جزاء الغارات الضخمة والكبيرة التي طالت العديد من البلدات والمواقع، أبرزها على سبيل المثال ما حصل قبل أسبوع تقريباً في عيتا الشعب وغيرها من القرى. والذخائر المستعملة من قبل الجيش الإسرائيلي تشير إلى أن هدفها هو التدمير بعد خرق التحصينات، وهذا ما أدى إلى أصوات وارتجاجات قوية واسعة.

وفي كيفية رصد تلك الأنفاق، أوضح أن هذه العملية تسمى «الإستطلاع بالنار» أي أن الجيش الإسرائيلي يستدرج «الحزب» إلى استعمال راجمات الصواريخ من داخل الأنفاق لتحديد مواقعها وقصفها في «التوقيت الصحيح» إذا تمكن من ذلك أم في وقت لاحق. وهنا تبرز ملاحظة مهمة، وهي أنه منذ بداية الإشتباكات بين الطرفين، لم يُسجل بشكل واضح ومعلن أي إستهداف إسرائيلي لشاحنات أسلحة أو ناقلات جند لـ«حزب الله» من الشمال إلى الجنوب، ما يعني أن «الحزب» قد جند العديد من المقاتلين في القرى الحدودية، وأن الذخائر والعتاد تتكدس منذ 15 عاماً في الجنوب ويتم عبور المقاتلين إلى المناطق الخلفية عبر الأنفاق.

وهذا ما يفسر، كثافة النيران والغارات الإسرائيلية الأخيرة على القرى والبلدات، ويرتبط بملف تطبيق

طوني عطية

يتفق معظم الخبراء العسكريين على أن الحروب تجري وفق استراتيجيات عسكرية تستخدم فيها كل التكتيكات والخبرات والوسائل المتاحة، لكنها تفتقر في المقابل إلى ما يُعرف بـ«استراتيجية الخروج»، التي تُشكل المآزق الأساسي لها، وسط رزمة من التحديات والتجاذبات السياسية الإقليمية والدولية. وريثاً تنضج التسويات على نار البيروقراطية الدبلوماسية وديناميكتها البطيئة، تبقى الكلمة للمبايدين. ورغم شعار «وحدة الساحات» إلا أن طبيعة المعارك تختلف بين حلبتي الصراع في قطاع غزة ولبنان. إذ سجّلت الأيام الأخيرة، تطورات كبيرة في حرب «المشاغلة» أو الإستنزاف بين إسرائيل و«حزب الله» عند الجبهة الجنوبية. ما يسلط الضوء على نقاط القوة والضعف عند كلا الجانبين، وتطور مسرح الأحداث.

في هذا السياق، يشرح الخبير العسكري والإستراتيجي العميد المتقاعد خليل الحلو، أنه على المستوى التكتيكي، تمكن «حزب الله» من تطوير أدائه العسكري واكتساب خبرة مهمة جزاء حرب المواقع مع إسرائيل، وهذا ما ظهرته نوعية الإستهدافات التي حققتها. وارتكز بشكل كبير على استعماله المكثف للإستعلام عبر الميسيرات الإستطلاعية الصغيرة، حيث يصعب كشفها عبر الرдарات إلا إذا اقتربت كثيراً منها، إضافة إلى وسائل مراقبة أخرى من مواقع غير مكتشفة كمدخل الأنفاق في سبيل رصد المراكز العسكرية الإسرائيلية المستحدثة ورميها بالأسلحة المناسبة وفق معلومات جديدة تتكون لديه.

أمّا بالنسبة للصواريخ، فيستعمل «الحزب» أنواع «الكورنيت» و«الكونكورس»، والصواريخ الموجهة الدقيقة، ليس فقط ضدّ الآليات، إنما

الغارات الإسرائيلية تتواصل و«الحزب» يردّ

وطال القصف المدفعي الإسرائيلي حمى راشيا الفخار الفريديس وأدى إلى تضرر العديد من المنازل جزاء تحطم الزجاج في الأبواب والنوافذ القريبة من أماكن القصف لشدة الانفجارات. وقصفت مدفعية الجيش الإسرائيلي بقذائف الهاون الحي الجنوبي لبلدة الخيام.

في المقابل، أعلن «حزب الله» أنه «وبعد رصد ومتابعة لحركة دبابة ميركافا إسرائيلية كانت تعتدي على أهلنا وقرانا

واصل الطيران الحربي الإسرائيلي غاراته على القرى الجنوبية، إذ استهدف أمس بلدة يارون في قضاء بنت جبيل بصاروخين جو - أرض. وأغارت الطائرات الحربية على عيتا الشعب واستهدفت مبنى في البلدة. دمر جزئياً. وألحقت الغارة أضراراً كبيرة في مجمع يضم محلات تجارية، إضافة إلى أضرار جسيمة في عدد من السيارات.

وأشار في بيان إلى أنه «ورداً على الاعتداءات الإسرائيلية على القرى الجنوبية الصامدة والمنازل المدنية»، استهدف «مبنى يتموضع فيه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة دوفيف بالأسلحة المناسبة وأصابه إصابة مباشرة». كما استهدف «مبنى يتموضع فيه جنود العدو الإسرائيلي في مستعمرة أفيقيم بالأسلحة المناسبة وأصابه إصابة مباشرة». وكان الطيران الحربي الإسرائيلي أغار ليل أمس الأول على منزل في بلدة طيرحرفا، ما أدى إلى تدميره وإلحاق أضرار جسيمة في الممتلكات والمزروعات والمنازل المجاورة. وتقدّدت فرق الدفاع المدني التابعة لـ«جمعية كشافة الرسالة الإسلامية» و«الهيئة الصحية الإسلامية» المكان، وعملت على رفع الأنقاض التي أوقفت الطريق المؤدية إلى بلدة شحين.



جامعات لبنانية تتضامن مع غزة



في الجامعة الأميركية (فضل عيتاني)

شهدت جامعات لبنانية سلسلة تظاهرات شارك فيها المئات من طلابها، أبرزها الجامعة الأميركية في بيروت، تضامناً مع الشعب الفلسطيني وتنديداً بما تتعرض له غزة وأهلها. وتأتي الإحتجاجات في إطار الحراك الطلابي الذي بدأ في الولايات المتحدة قبل أكثر من 10 أيام، وبدأ يتوسع في دول أخرى عدة، وهي جاءت استجابة لدعوات من قبل مجالس الطلاب وتجمعات طلابية تحت شعار «دعماً لصمود أهل غزة الأسطوري». واعتصم الطلاب في كل من الجامعة الأميركية والجامعة اللبنانية الأميركية في بيروت، بالإضافة إلى فرعين لجامعة بيروت العربية في بيروت وطرابلس. ورفع الطلاب الأعلام الفلسطينية، وهتفوا بشعارات داعمة للفلسطينيين، وتطالب بوقف الحرب الإسرائيلية على غزة.

وفي صيدا، نفّذت وقفة تضامنية طلابية في باحة كلية الحقوق والعلوم السياسية والإدارية في الجامعة اللبنانية - الفرع الخامس. وقد تلاققت مع أنشطة المعرض الذي أقامته التبعة التربوية في «حزب الله»، تحت عنوان «عاصمة السماء». ورفع الطلاب المشاركون الأعلام اللبنانية والفلسطينية ولاققت تؤكد دعم الحراك الطلابي في الجامعات والذي امتد إلى لبنان، وتطالب بوقف حرب الإبادة ضد الشعب الفلسطيني فوراً ومحاسبة إسرائيل على جرائمها ومجازرها، ومنها «العالم المقبل هو عالم فلسطين»، «يلي بتقاتل فينا هي الروح».



سلاح السنّة من «المرابطون» إلى «التوحيد» و«الجماعة»

من الطبيعي أن تتعرّض العراضة المسلحة لـ«الجماعة الإسلامية» في بنين في عكار لكل هذا الإستنكار. ومن غير الطبيعي أن يتم التعاطي مع هذه الظاهرة الجديدة وكأنّها نتيجة طبيعية، أو أنّها مسألة عادية، لأنّها تدخل في إطار الصراع مع إسرائيل. ولكن في المحصلة لم تكن هذه العراضة هي الأولى التي تكشف عن انتشار السلاح في منطقة عكار وغيرها، وهي تطرح مسألة «السلاح السنّي» في لبنان خلال الحرب وبعدها، وتستدعي السؤال عن الجهة التي تدعم وتموّل، وعن موقف «حزب الله» الذي كان يعتبر أن هذا السلاح يدعم التنظيمات الإرهابية، خصوصاً بعد الإنخراط في الحرب السورية. ويبقى السؤال الأبرز عن استهداف دور الجيش من خلال هذا السلاح لإخراجه من المعادلة.



إستباحة بيروت في 7 أيار



إغتيال الرئيس رفيق الحريري

نجم الهاشم

لم تكن مسألة ظهور السلاح في بعض مناطق عكار جديدة. في آب 2021 حصلت اشتباكات بين جماعات مسلحة من فنيديق ومن عكار العتيقة استخدمت فيها مختلف أنواع الأسلحة واستمرت أياماً عدة وسقط خلالها عدد من القتلى، انتهت بتسوية. اختفى المسلحون وبقيت الأسلحة. وعلى مدى أعوام، وبالتزامن مع الحرب في سوريا، استمرت الاشتباكات بين منطقتي بعل محسن وباب التبانة، وانتهت أيضاً بإزالة المتاريس في محاور القتال من دون إزالة السلاح.

«الجماعة» على الخط

شكل دخول «الجماعة الإسلامية» على خط الصراع مع إسرائيل، بعد عملية «طوفان الأقصى» في 7 تشرين الأول الماضي، تحولاً نوعياً في ما يمكن أن نسميه «السلاح السنّي» في لبنان بعدما قررت «الجماعة» إعادة إحياء ما تسميه «قوات الفجر» وانخراطها في القتال. وإذا كانت «الجماعة» حرصت على نفي أن يكون هذا القتال منسّقاً مع «حزب الله» أو تحت إمرته، فإنّ مفاعيله وانعكاساته السلبية بدأت ترتدّ على مجمل الوضع اللبناني لناحية تعميم ظاهرة التسلّح في كل المناطق، وتقلّت الوضع الأمني وتعطيل دور الجيش اللبناني والقوى الأمنية الأخرى، بحيث يؤدي كل ذلك إلى انهيار الأمن بشكل كامل ليكامل مع الإتهار السياسي والمالي والإقتصادي.

وإذا كانت المطالب مركزة منذ ما بعد «اتفاق الطائف» على نزع سلاح الميليشيات، وتحديد سلاح «حزب الله»، خصوصاً بعد الانسحاب الإسرائيلي وبعد القرارين 1559 و1701، فإنّ الظهور المسلح لـ«الجماعة» يكرّس الفوضى الأمنية ويفتح الساحة اللبنانية على الفوضى الشاملة. حيث يبدو أنّ هذه الظاهرة تتجه نحو التوسع على صعيد «الجماعة» التي بدل أن تسعى إلى احتوائها تعمل على تعميمها. وهذا ما يدعو إلى التساؤل عن مصدر القرار وعن مصدر التغطية والتمويل، وعن قدرة «الجماعة» على تحلّل أعباء هذا الخيار، وعمّا إذا كان لبنان، أو ما تبقى منه، قادراً على احتمال هذا العبء؟ وعن إمكانية أن يؤدي كل ذلك إلى انفجاره، خصوصاً أن كل ذلك يؤدي حكماً

النظام السوري و«حزب الله» لم احتملا ثقل الرئيس رفيق الحريري وتأثيره على القرار حتى داخل سوريا فتمّ اغتياله في 14 شباط 2005

هل لبنان أو ما تبقى منه قادر على احتمال عبء السلاح؟ وهل يمكن أن يؤدي كل ذلك إلى انفجاره؟

لبنان من أن يكون لهم مركز قوة وعوامل تأثير. وهذا ما ترجمه الحزب في غزوة 7 أيار 2008 على بيروت للقضاء على الرئيس سعد الحريري و«تيار المستقبل». اعتبر «الحزب» وقتها أنّ «المستقبل» يحاول أن يكون له ميليشيا مسلحة، وأنّه استقدم مسلحين من عكار إلى بيروت تحت غطاء شركات حماية أمنية، ووزّعهم على مراكز داخل العاصمة. ولكن التجربة أظهرت أن الحزب سيطر على بيروت من دون عناء، وأنّ الحديث عن التسليح لم يكن إلا حجة للقيام بالعملية العسكرية للقضاء على أي محاولة لتكوين فئود سياسي سنّي مناهض له. فهل صار اليوم يجب السلاح السنّي؟

لم يعد سلاح فتنة؟

عندما اندلعت الحرب في سوريا عام 2011 دعم «حزب الله» النظام السوري بينما اتجهت العواطف السنّية نحو المعارضة. كما قاتل «الحزب» دعماً للنظام وقاتلت مجموعات سنّية لبنانية ضدّه. معارك القلمون والقصير وتل كلخ وحمص وحلب والحدود المتاخمة لمنطقة وادي خالد وعكار وعرسال، شهدت مواجهات كثيرة حيث اتهم «الحزب» والنظام السوري الجماعات السنّية، ومن بينها «تيار المستقبل»، باستقدام الأسلحة عبر مرفأ طرابلس وإرسالها إلى المعارضة في سوريا. واستخدم «الحزب» مع النظام السوري ظاهرة تنظيمات «داعش» و«جبهة النصرة» لتشويه صورة السنّة في لبنان من خلال الحديث عن تعاون مع هذه التنظيمات، خصوصاً في ما يتعلق بإرسال الإنحاريين إلى بيروت والضاحية الجنوبية.

تجاه هذا الواقع هل يمكن أن يشكّل تسليح «الجماعة الإسلامية» انقلاباً داخل الجماعة السنّية في لبنان؟ وهل يمكن أن تحتل الطائفة السنّية هذا الحمل الذي لم تحمله حتى أيام الحرب؟ وهل يمكن أن يأمن «حزب الله» لهذا السلاح ولهذا التنظيم المسلح بمجرد الإطمئنان إلى قيادته الحالية ومرورها عبر العلاقة مع حركة «حماس»؟ وهل بات «الحزب» مطمئناً إلى أن هذا السلاح ليس سلاح فتنة؟ وهل الهدف من خلال كل هذه المظاهر المسلحة الخطيرة تحييد الجيش اللبناني وإخراجه من المعادلة بينما يطرح كمخرج من الحرب الدائرة في الجنوب من خلال تطبيق القرار 1701؟

الساحة السنّية في لبنان أن تحتل هذا السلاح؟ وهل الوجه الجديد الذي تطلّ به الجماعة يشبه السنّة في لبنان؟

تصفيات بالجملة للسلاح والقيادات السنّية

منذ اندلاع الحرب في لبنان لم تكن سوريا راضية عن السلاح السنّي. هذا السلاح عاش في الحرب تحت راية تنظيم «المرابطون» وكان تابعاً عملياً لسلطة منظمة التحرير الفلسطينية وحركة «فتح». ولذلك سارع النظام السوري إلى القضاء على هذا التنظيم بواسطة حركة «أمل» في أيار 1985 بعد محاولة أولى جرت عام 1984، وانتهت العملية بسقوطه عسكرياً وسياسياً، وبخروج قائده إبراهيم قليلات من لبنان حيث لا يزال يعيش في الخارج من دون أي تصدّد للعمل السياسي. وقد توزّع التنظيم على عدة تنظيمات محلية لم تستطع استعادة ما كان يمثّله على الأرض.

التجربة الثانية المسلحة التي عرفتها الطائفة السنّية كانت مع «حركة التوحيد الإسلامي» التي سيطرت على طرابلس والشمال أيضاً بدعم من الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات عام 1982، وسهّلت عودته إلى طرابلس بعد خروجه من بيروت. ولكن هذه التجربة انتهت أيضاً بكارثة على طرابلس عندما شنّ عليها النظام السوري حربين، أخرجت الأولى عرفات منها عن طريق البحر خريف عام 1983، ثم قضت الثانية على الحركة عام 1985.

هذا الغياب العسكري لدى الطائفة السنّية حاول الرئيس رفيق الحريري أن يعوّضه منذ توليه عام 1982 تنظيف بيروت من الدمار بعد الإجتياح الإسرائيلي، ثم بعد دخوله إلى الحكم منذ عام 1992. ولكن النظام السوري و«حزب الله» لم يحتملوا ثقله السياسي والاقتصادي وتأثيره على القرار حتى داخل سوريا، فتم اغتياله في 14 شباط 2005. هذا الإغتيال جاء كنتيجة لاغتيال المفتي حسن خالد في 16 أيار 1989، وتخويفاً لمنع السنّة في

في 26 نيسان أعلن الجيش الإسرائيلي اغتيال مصعب خلف «المسؤول في الجماعة الإسلامية في لبنان» والذي عمل لتفعيل أنشطة عديدة ضد إسرائيل، في غارة استهدفت سيارة كان يستقلها في ميدون في البقاع الغربي، مع قريبه بلال خلف الذي قتل معه. وأعلنت إسرائيل أنّ خلف يتعاون مع «حماس» في لبنان وأنّ تصفيته تهدف إلى ضرب قدرات التنظيم على تنفيذ اعتداءات إرهابية خطط لها في الآونة الأخيرة ضد دولة إسرائيل على الحدود الشمالية.

تشجيع من «الحزب»

دخلت «الجماعة» على خط العمليات بموافقة وتشجيع من «حزب الله» الذي يسيطر على قرار الحرب في الجنوب ولا يمكن لأي تنظيم آخر أن ينفذ عمليات بصورة مستقلة عنه. ولكن دخول «الجماعة» على هذا الخط كان عبر «حماس» وبالتنسيق معها، وهي التي تمّدها بالمال وتولّت تدريب عناصرها في لبنان. وبالتالي تمزّج علاقة «الجماعة» بالحزب عبر علاقته بـ«حماس». هذه العلاقة على المستويين شهدت تطورين بارزين ربطاً بهذه التطورات وهما تشكيل قيادة جديدة لـ«حماس» قلبت العلاقة مع «حزب الله» من المواجهة والقطيعة خلال الحرب في سوريا إلى التعاون، وتشكيل قيادة جديدة لـ«الجماعة» عكست هذا التقارب. ولكن هل يستطيع «حزب الله» ضمان أن تسليح «الجماعة الإسلامية» يمكن أن يبقى تحت الضبط؟ وهل يستطيع أن يأمن لهذا السلاح؟ وهل يستطيع

منذ اندلاع الحرب في لبنان لم تكن سوريا راضية عن السلاح السنّي فقضت على «المرابطون» في بيروت وعلى «حركة التوحيد» في طرابلس



«الجماعة الإسلامية» والعراضة العسكرية في بنين عكار



السلاح في الطريق الجديدة



محمد علي مقلد

الشكل علماني واللغة طائفية

الأفكار الطائفية لا تحصى. أما المشاريع الطائفية فليست بعدد الأفكار ولا بعد الطوائف. هي تقتصر على اثنين لا ثالث لهما، المارونية السياسية والشيعية السياسية. قيادات أهل السنة من السياسيين لم يتجاوز طموحهم الحصول على مشاركة عادلة في الحكم. ضحكوا في سرهم يوم ناب عنهم علمانيو الحركة الوطنية اللبنانية وطالبوا، في البرنامج المرهلي، بإعادة توزيع الصلاحيات بين رئيسي الجمهورية والحكومة. الطائفة الدرزية تتوحد ضد أي خطر يهددها من خارجها لكنها لم تسع يوماً وراء وطن قومي للدروز.

المارونية السياسية ليست الموارنة. الموارنة طائفة أو مذهب لا يلتقي أهلها على رأي سياسي موحد. فؤاد شهاب يختلف عن كميل شمعون أو عن إميل لحود. خطاب سامي الجميل يختلف عن خطابي والده وجده وعمه، فارس سعيد لا يشبه فدرالي آخر زمن. مخيلة البطريرك الحويك التي رسمت صورة لبنان أوسع أفقاً من مخيلة المعوشي المتهم بانحيازهم للمسلمين. حتى الكاثوليكي المهجر إلى كسروان «غريب» في نظر أهلها، وبقي أكثر «غراباً» منه أرتوذكسي من فلسطين أو من سوريا.

الشيعية السياسية ليست الشيعية. مؤتمراً وادي الحجر في عشرينات القرن الماضي تهب من الدخول في تجربة الوطن، وانقسم معه الشيعة بين متحمس للعروبة نكابة بالسلطنة، ومؤيد للثورة السورية ضد الانتداب أو تبريراً لحكم قبضيات الولاية. في الاستقلال توزعوا بين الزعامات المحلية، الأسعد وعسيران والخليل والزين، وحزبي الطلائع والنهضة. وفي الحرب الأهلية انحازوا إلى الثورة الفلسطينية وأحزاب الحركة الوطنية ضد الدولة اللبنانية وسلطتها، وانقسموا بعدها بين تنظيمي «أمل» و«حزب الله» المنضويين في جبهة الممانعة بقيادة سوريا ثم إيران.

الكلام عن مشاريع طائفية خارج هذين المشروعين هو كلام طائفي حتى لو صدر عن علمانيين. ما من طائفة أخرى غيرهما قادتها أحلامها أو أوامها، منذ قيام الجمهورية اللبنانية حتى اليوم، إلى العمل على إقامة وطن قومي لها على غرار الوطن القومي المسيحي أو دولة ولاية الفقيه. قيادات الإسلام السني السياسية والدينية لم تكن يوماً على وفاق مع التنظيمات الحزبية الأصولية. أما القرار السياسي الفصل في الطائفة الدرزية فلم يكن مرة في يد المرجعية الدينية.

تمثيل الطوائف في السلطة السياسية شيء والكلام عن حقوقها شيء آخر. الأول ضروري وواجب ليكون التنوع في السلطة انعكاساً للتنوع في المجتمع. أما الحقوق فإذابة تستخدمها تجار الدين والسياسة للحصول على مكاسب شخصية على حساب المصلحة الوطنية.

المارونية السياسية شكلت على الدوام تهديداً للوحدة الوطنية، وتهديداً، على وجه الخصوص، للمسيحيين ولدور الكنيسة الرائد في قيام وطن اسمه لبنان، تماماً مثلما تشكل الشيعية السياسية اليوم تهديداً للوحدة الوطنية وللطائفة الشيعية.

التنوع الطائفي كان أرضاً خصبة للناخبين بنار الفتنة، لكنه كان كذلك مادة لكتابات صحافية وأبحاث أكاديمية وكتابات تاريخية ترمي إلى معالجة هذه الظاهرة من موقع علماني، لكنها وقعت ضحية استخدامهما اللغة والمصطلحات ذاتها التي يتداولها الطائفون من أهل السلطة. مصطلح المارونية السياسية أو الشيعية السياسية لا يحيل إلى الدين بل إلى مشروع سلطة يتوسل وجود مشتركات متعلقة بالعادات والتقاليد والطقوس والشعائر الدينية، يتم توظيفها لتحصيل مكاسب سياسية لا تعود بالنفع على الوطن ولا على الطائفة بل على بعض ممثلي الطائفة من أصحاب الحل والربط في السلطة السياسية.

تعميم المصطلح على سائر الطوائف لا يدل فحسب على فهم مغلو، بل هو، ككل تعميم، يضيع الحقيقة ويشدّ الأنظار عن العوامل التي تشكل خطراً على وحدة الوطن والدولة. هنا لا يصح شعار «كلن يعني كلن».

من المستفيد من تمزيق المعارضة وشيطة «الجماعة»؟

أحمد الأيوبي



من لقاء معرّاب

القوى الأخرى في المعارضة، ماذا سيحصل للمعارضة، وهل تبقى فيها قوّة دفع كافية للاستمرار في المواجهة ضدّ السلطة القائمة؟

صحيح أن لقاء معرّاب شابه بعض النقص في التمثيل، لكنّه على الأقلّ نال شرف الموقف، وهل لقاء سيّدة الجبل والمجلس الوطني لرفع الاحتلال الإيراني يجمعان في التمثيل والحضور أكثر من لقاء معرّاب؟ وهل تعاملت القوات مع هذه التجمعات بفوقية أم أنّ النظرة إليها كانت أنها حالة يجب التعاون معها بغض النظر عن حجم التمثيل؟

وهل فؤاد مخزومي وأشرف ريفي ووضاح الصادق أقلّ تمثيلاً من فؤاد السنيورة ومصطفى علوش وأحمد ففقت؟

لا مستفيد من هذا المشهد المتوتر سوى «حزب الله» وحسابات ضيقة يعتقدونها البعض مكاسب وهي مكاسب وهمية.

لا شك أنّ الجماعة الإسلامية بحاجة إلى مراجعة مرحلة انخراطها في جبهة الجنوب وتقييم نتائجها، وإلى تغليب السياسة على العسكر، وتغليب منطق الدولة على ضغوط الشارع كما تحتاج المعارضة إلى الرجوع إلى ثوابتها وعدم الانزلاق إلى مزيد من التشرذم وتدمير الذات.

وحدة صفّ المعارضة التضحية للحفاظ على تماسكها خاصة أنّ عنوان لقاء معرّاب كان تطبيق القرار 1701 الذي يعتبر السنيورة أباه وهل كان مؤتمر معرّاب حقاً ضدّ اتفاق الطائف؟ وهل تبنت «القوات» دعوات الانفصال والتقسيم كما اعتبر الدكتور فارس سعيد لتبرير هذا الانشقاق في صفّ المعارضة؟

لا يعلم الدكتور سعيد أنّ القرف اللبناني من سيطرة «حزب الله» على مصير البلد وصل أيضاً إلى السنتّة الذين جاهر بعضهم في طرابلس بالدعوة إلى الطلاق لأنّ أفعال الحزب كسرت ظهر الجميع؟

وكان مؤسفاً أن تصل لغة التخاطب بالدكتور مصطفى علوش إلى دعوة «الحكيم» إلى التواضع، لأنه وجّه الدعوة لأطراف المعارضة إلى الاجتماع في معرّاب، وكان هذه الدعوة اعتداءً أو خطيئة. هل أخذ مقاطعو لقاء معرّاب بعين الاعتبار الخسائر التي ستطال الجسم الوطني وصورة المعارضة في هذا التقاطع الصعب الذي يميز به لبنان والمنطقة، وهم المخضرمون العارفون بدقائق الأمور؟

لماذا يريد البعض الانسحاق نحو تصنيف معرّاب وكأنّها موقع محرم وماذا لو قرّرت «القوات» مقاطعة

بعض النقاط في ما يتعلّق بوضع الجماعة وما جرى بعد التشيع في عكار؟

إنّ الحديث الذي جرى عن إبلاغ مراجع أمنية بقرار «الجماعة» تنظيم استعراض مسلح هو غير دقيق، والواقع أنّ ما حصل هو تداول بتوقع وهواجس من حصول ظهور مسلح غير منضبط كان الجهد منصباً لتلافيه.

هناك من يعتبر أنّ هناك مبالغة وتحاملاً على «الجماعة» في تضخيم ما حصل في عكار على خلفية استهداف أيّ مكوّن سني يتحرّك في معادلة القوة السياسية أو العسكرية في إطار المقاومة، وقد شهد البلد أحداثاً قد تزيد خطورة عنه، ولم تصدر مثل هذه المواقف «التكفيرية» التي تصدر بحق «الجماعة» الآن.

يتوقف المتابعون لملف التواصل مع قيادة «الجماعة» عند خطورة العزل وإلغاء لغة الحوار، طالما أنّ «الجماعة» تعلن تمسكها بعزل سلاحها المقاوم عن الداخل، خاصة أنّ السلاح الذي ظهر في عكار أغلبه عشائري وسيبقى يظهر في كل مناسبة مشابهة، وهو ليس صفة ملازمة لعمل الجماعة.

بغض النظر عن حقيقة أسباب موقف الرئيس فؤاد السنيورة، يبرز سؤال هام في هذا السياق: ألا تستحقّ

ينقسم المشهد السياسي في لبنان الآن إلى شطرين: الأول تداعيات مؤتمر معرّاب التي تذهب نحو تكريس المزيد من الانقسام في صفوف معارضي «حزب الله»، والثاني الانخراط في شيطة «الجماعة الإسلامية» وتحويلها إلى رديف لـ«الحزب» في الخطاب السياسي للمعارضين أنفسهم، وكأنّ هؤلاء دخلوا في حفلة تذابح داخلية لا أحد يعلم تداعياتها مع انسداد سبل الحوار في ما بينهم، رغم أنّ لقاء معرّاب قرّر تشكيل لجنة للتواصل مع المعارضين على شكل وسياق اللقاء.

يبدو أنّ دائرة الهجوم المزدوج ضدّ «القوات» و«الجماعة» منبعتها السياسي واحد هو القنوات الباقية لـ«تيار المستقبل»، بينما يستغلّ «حزب الله» الظرف للعب على التناقضات بشكل محترف. بالعودة إلى استخدام مصطلحات مثل رفض زعامة سمير ججع للسنة وإثارة النعرات القديمة واستحضار هذه اللغة بكثافة لافتة وقيام المجموعات الزرقاء الناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي بتسويق مواد تعزّز هذا الاتجاه، وكشفت أنّ التيار مستمرّ في توسيع الصدع مع «القوات» ويواصل مساعيه لمنع الانفتاح السني القواني واعتبار الساحة السنوية ملكاً حصرياً لسعد الحريري إلى أن يقرّر العودة إلى العمل السياسي.

كذلك ظهر أنّ الهجوم على «الجماعة» ورمي مصطلحات التطرف تلقى الدفع من روافد «تيار المستقبل» الذي سبق لرئيسه سعد الحريري أن طالب بتغيير قيادة «الجماعة» خلال وجوده الأخير في بيروت، وبدو أنّه، عبّر قنواته، يعمل على تعميم وصم «الجماعة» بالتطرف حيث يستطيع، خاصة أنّه سبق أن ربط عودته باحتمال جنوح السنة نحو التطرف. وفي هذا السياق يمكن توضيح

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة



كيف نبني دولة بثقافتين؟!

العميد الركن (م) وهبي قاطيشه (*)

هل وصل اللبنانيون إلى نقطة الالعودة؟ هل وصلوا إلى الطلاق الواقعي، بعدما أثبت الفريق الحاكم، طيلة هذه الأعوام وبشكل لا يقبل الجدل، التناقض بين ثقافتين سياسيتين قد يستحيل جمعهما، أو إيجاد قاسم مشترك بينهما لإقامة دولة واحدة، دولة عدالة ومساواة بين جميع اللبنانيين؟

ما يعانیه اللبنانيون من تسلّط فئة على مقدرات الدولة، على حدودها ومؤسساتها وقضاؤها وسلمها وحرّيتها... كلّها أمورٌ تندر بالشؤم. وما يشاهده اللبنانيون من تناقض حاد، في مواقف المسؤولين السياسيين وقادة الرأي، يزيد من وتيرة التناقض، ويدفع بالمواطنين إلى الشك والتساؤل: هل أصبحنا بالفعل أمام استحالة قيام دولة واحدة، بثقافة مشتركة، نعيّد للبنان جوهر وجوده في هذا الشرق؟ وإن حاولنا التناكّر للواقع، بتهدئة بعض الخطاب السياسي، إلا أنّ الممارسات على أرض الواقع، تصبّ في خانة الطلاق والفراق. ماذا تقول الوقائع؟

في الانتخابات النيابية مثلاً، التي تنتج السلطة التشريعية، ثقافتان متناقضتان: ثقافة ديموقراطية تمارس الحرية، وتنتج تنوعاً بين مكوناتها، وثقافة ديكتاتورية تمارس القمع والتسلّط، لتستأثر وحدها بتمثيل بيئتها. وهكذا يصبح المجلس النيابي نتاج ثقافتين متناقضتين، تصعب إدارته بشكل ديموقراطي ليحوّل، كما نشهد اليوم، إلى أوليغارشية نيابية محكومة بفكر أحادي، يعطل الحياة الدستورية؛ كما يتحكّم حتى بالناخب المجتمعية في النقابات المهنية.

كيف يمكن إعادة بناء دولة واحدة، عندما تتجاهبها ثقافتان: واحدة تعمل لدولة بحدود، وأخرى تعمل لأمة بلا حدود؟ كيف تبني دولة واحدة من فريقين: أحدهما يؤلّه الموت في سبيلها، وآخر يعشق الحياة من

أجل لبنان؟ وهل يمكن أن نبني دولة واحدة، بينما ينفرد أحد مكوناتها، بخوض حرب كونية بين ساحات الأرجنتين وتايواند؟ ولمصلحة من! كيف نُنقذ الدولة من الإهتراء، عندما يُترك مواطنوها فريسة لعصابات تجار الطوابع والمخدرات وخماتهم؟ كيف نعيد بناء الدولة عندما يصبح المجرم أقوى من القاضي، والحاكم أقوى من المحاكم؟ أو عندما تنقلب الأدوار فيخاف المواطن من الحاكم، بدل أن يخاف الحاكم من المواطن؟

كيف ننقذ الدولة من الإفلاس، عندما يسطو مسؤولوها على ثروات المواطنين بعملية «بونزي»، ويلاحقون هؤلاء المواطنين، على ما اخترنوه في جيوبهم من «فلس» الأرملة، لأيام السود في الجوع والمرض؟ كيف نأمل في توحيد دولة، عندما ترتفع الأصوات لدى إحدى مكوناتها، الأكثر اختراقاً من مخبرات العدو، والأكثر خصوصية في العمالة لهذا العدو، لتتّهم الأنقياء والأحرار، الذين لم يُضبط في صفوفهم أي عميل أو خائن، تتهمهم بالعمالة والخيانة لتبرير فشلها؟

نعم علينا أن نُقرّ ونعترف، بأنه يستحيل علينا بناء دولة، واحدة بهكذا ثقافتين متناقضتين، إن لم يتخلّ صاحب الفكر التسلّطي عن ثقافته، للبحث مع شركائه في الوطن لإيجاد قاسم مشترك، يؤمن الحرية والعدالة والمساواة لكل المواطنين. نحن لسنا البلد الوحيد في هذا العالم، الذي يختزن عدة ثقافات؛ لكن تلك الدول أوجدت حلولاً لهذه المسائل بالتراضي والتصالح، نذكر منها بلجيكا، تشيكوسلوفاكيا، سويسرا، بوغوسلافيا، الهند، رواندا... إذا نحن أمام خيارين: إما أن نتوافق على قاسم مشترك لبناء دولة العدالة والمساواة، أو الإستمرار في محاولة فرض ثقافة فريق، على دولة متعددة المكونات والثقافات السياسية، وهذا أمرٌ مستحيل التحقيق، قد يقود إلى ما أخطر مما نحن عليه؛ يكون فيه صاحب الفكر التسلّطي الخاسر الأكبر.

(*) نائب سابق في «تكتّل الجمهورية القوية»

(الأفكار الواردة في هذا النص تُعبّر عن رأي كاتبها)

مساحة حرّة

السياديون مُؤدّبون وطنياً



الدكتور جورج شبلي

نشيط، ولو بأدب فخم جميل. لكنني أقارب حالة السياديين، بالوقوف على رموز هذه الحالة، وأبعاد وجودها، بموضوعية تسقط الإنفعال، والخطابية، والتعبير الشعريّة المستقدّمة من الحقل المعجميّة، وذلك، احتراماً للحقيّة.

في ذات السياديين روح ثوريّة لها حافظ هو رسالة وأغراض. وهم يتغنّون بهذا الحافظ الموحّج، في إطار نظرة تفتح أفقاً لتنشيط النضال الذي يرتقي إلى مقام الإنصهار بالوطن، انصهاراً مرصوصاً يخضّ قناعتهم، تحديداً، وقناعة البعض ممّن نهج نهجهم. وليس هناك غلُو، أو تطرّف في اعتبار السياديين مُدافعين رئيسيين، إنّ لم نقل، وحيدين، عن قيم المواطنة، والتشبّث بالأرض، في وجه المستقوين العنصرين الساعين إلى تدمير الوطن، حجراً وبشراً وكياناً.

لم يسقط السياديون المنطق الجهادي بالرغم من أقاويل كثيرة تشير إلى تفكك هذا الوضع التكتي في أدانهم. لكنهم، وإنّ يابون الإنغلاقية، ويُقيمون وزناً لمقولة «لكلّ مقام مقال»، هم مؤمنون بالإنفتاح على الأفكار، والرؤى، والطروح الوطنيّة التي تأخذ بالإعتبار مصير البلاد والعباد، والمحافظة على الدولة، وعلى الكيان سيّداً كريماً، ولا يتزلفون للمذنبين يُغضبون الوطن، والناس، والإرهاب، والإكراه، والظلم، والتسلّط، والهيمنة... فهذا، بالذات، ما يجعل الشعب يُنازع في صقيع ما يُسمّى وطناً.

يتمتع السياديون بشخصيّة لها جوهر وطني صلب، قوامه الإيمان ببلدان على قدر ما يريد لبنان. لذلك، لم يصدر عن هذه الشخصيّة سوى ما يمتّ للرؤيّة الأخلاقية الوطنيّة السامية، وللفكرة الوطنيّة الصافية النقيّة، من هنا، قلّما تقع على قمع وطني لا يكون معظمه من بيد السياديين.

لم ينف السياديون، على اختلاف

انتماءاتهم الدينيّة أنّ ارتباطاً يجمعهم بطوائفهم، ومرجعياتهم المذهبيّة، فعلاقتهم بهذه المرجعيّات واضحة، لكنهم، وفي كلّ مواقفهم، والتزاماً بوعيهم لكلّ أبعاد جوهر دياناتهم، لم يُشوّها مواقفهم بالترنّت، ولم يتخذوا الإنتماء الديني وسيلة لكسب مواقع ومراكز، ولتنفيذ الأغراض السياسيّة الضيقة، وذلك، إيماناً منهم بأنّ الغاية من الذين هي إيجاد مستقرّ للنفس في الله، لذلك، فمَنْ يُعي جوهر الديانة، يابى أن يستغلّها، ويجعلها وسيلة رخيصة لتحقيق أهدافه، كما يفعل البعض، عندنا.

من هنا، بنى السياديون نضالهم الوطني، والعقائدي، على قوانين أساسها المصلحة العامة، قبل مصلحة المعتد، والأنا، بحيث تتغلّب مصلحة المجتمع على مصلحة الدين، والطائفة، والأصوليات، والأنانيّة، والشخصانيّة. وهذا الموقف ليس تايلاً للعقيدة الدينيّة، بقدر ما هو استيعاب لذخائرها، وجوهرها الذي يتبنّى روحية الحرّيّة، والإنفتاح، وصلاح المجموع، وفرص الخير، والسبل في التعاطي، والعيش الآمن، بعيداً عن رنين العصبيّات، والإنغلاقية، وطرق الفتن...

السياديون هم أطروحة وطنيّة ناضجة، مُبرّزة عن الرّيف، والأهواء، لها علاقة كيانيّة بالوطن، وبالوجدان الشّعبي، فلبنان هو شغلهم الشاغل، نضالاً، ودفاعاً عنّيّاً، وبصوت عال، وتلاحماً قاد إلى التضحية، وقوافل الشهداء، من هنا، استطاع السياديون، بسلوكهم، أن يؤكّدوا أنّ هذا التلاحم بالوطن، بشكل، وحده، عامل بقاء، وأنّ النضال هو التذبّث الصحيح للحفاظ على لبنان سيّداً، حرّاً، نهائياً، ثابتاً في الزمن.

وبعد، مهما قيل، إعلّموا يقيناً أنّ السياديين هم على قيد الحياة...

المتوقّع والمفاجئ في عراضة ببنين المسلحة

سنة الجاك

اعتمد «حزب الله» تسليح جماعات «سنية» تدور في فلكه، وذلك منذ مصادرة السيادة التي كان يتولاها النظام الاسدي في لبنان قبل خروج جيشه عام 2005. فكانت قوات شاكر البرجاوي وجماعات «الأحباش» و«فتحي يكن» و«عصبة الانتصار» والتنظيمات الفلسطينية الإسلامية المسلحة في عين الحلوة، ناهيك عن «فتح الإسلام» و«شاكر العيسى»، والخط الأحمر الذي رسمه الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله لمنع مواجهته وإخراجه من مخيم نهر البارد عام 2007 على يد الجيش اللبناني.

وبالطبع من دون إغفال التزام «الحزب» بتسليح الأحزاب والقوى «الرسمية» كالقوميين والشيعيين وما إليهما، وتشهد منطقتنا جنتا ووادي يحقّون في البقاع على التدريبات والرعاية المستدامة. وأخيراً لا أخراً، ها هي «قوات الفجر» نجمة الساحة، في حين يستمر غياب الجهات القضائية والأمنية الرسمية، عن البحث والتحري وضبط مصدر كل هذا السلاح «المشروع» وفق قاموس الممانعة، والمتدفق بحماها ورعايتها.

وغالباً ما استخدم «الحزب» هذه الجماعات لزعزعة الأمن في لبنان والعبث بالاستقرار والأمان وعرقلة قيام الدولة، وتحديداً بعد العام 2005، لتلبية لمصالح رأس محوره الإيراني واستكمالاً لمخططة الذي نعيش جسيمه في واقعنا الراهن. واليوم مع «طوفان الأقصى» وحرب غزة» ومصادرة المحور الممانع قرار الحرب في لبنان، كان لا بد من تغذية هذه المجموعات عسكرياً ورفدها بتشكيلات جديدة وفق ما تتطلبه المرحلة لتضليل الرأي العام اللبناني، الرافض للحرب والدمار وأخذ لبنان إلى المجهول وتعرضه أكثر فاكثراً للإجرام الإسرائيلي إلى ما قدر الله، وذلك من خلال فتح ساحته للراغبين في الجهاد تحت عنوان القضية الفلسطينية وما تحمله من اعتبارات في الوجدان لفئات واسعة من اللبنانيين، وتحديداً السنة.

لذا كانت العراضة العسكرية في ببنين العسكرية، وقبلها عراضات في مناطق أخرى، وتصريحات لرؤساء أحزاب مستزلمة للممانعة عن مشاركتهم في الجهاد المقدس، بما يبرر إشهارهم سلاحهم. هذا عدا فتح الجنوب للفصائل الفلسطينية الإسلامية، وليس الوطنيّة. وهات يا صواريخ تطلقها كتائب «عز الدين القسام» وترد عليها آلة القتل الإسرائيلية بوحشيتها المعهودة.

ويدفع لبنان الثمن، لتصل خسائره الإجمالية إلى ما يقارب 350 مليون دولار في الجنوب، وفي لبنان بشكل عام تقدر هذه الخسائر بنحو مليار و600 مليون دولار. ولكن تبقى الأرقام محتقرة في همة «الحزب» الذي يستمد توكيله من الله سبحانه وتعالى، وليس من بشر تافهين يشكلون نسبة لا يستهان بها من الشعب اللبناني.

والتوكيل يعطي الأولوية لاستكمال المشروع الإيراني في المنطقة، والإجرام الإسرائيلي مبرر دسم وحلقة مثمرة مساعدة.

أما ردات الفعل، فيمكن استيعابها، حتى أنه يمكن الإنفاف على امتعاض الجماعة الإسلامية في بيانها الأسف للمظاهر المسلّحة وإطلاق الرصاص الذي رافق انتقال جثماني الشهيدين من طرابلس إلى ببنين وخلال التشييع، والرافض «خارجاً عن أخلاق أهلنا وطبيعتهم»، والرافض «أي مشهد يثير الذعر والخوف بين اللبنانيين، والجميع مدعو لبذل جهده في حماية وإعمار وبناء الوطن ومؤسساته».

كذلك يمكن الإنفاف على ما يتسرب عن كون المشاركين في عراضة ببنين العسكرية ليسوا من الجماعة، ولكن من «سرايا المقاومة»، الذين تمت برمجتهم لمهام وظيفتها تقضي بحرف البوصلة عن العلة الفعلية الكامنة في مصادرة إيران السيادة اللبنانية.

بناء عليه، المفاجئ في عراضة ببنين العسكرية هو استنكار المعارضين للحزب الإلهي حصولها. فالمتابعة لما حصل ويحصل تجعلها في إطار البديهيّات. فالمهم استكمال المشروع الإيراني، وبما يمكن استثماره من مجريات «حرب غزة». ما يعني أنّ حدث العراضة ينحصر في كونه محطة عابرة. من المتوقع أنّ تليها محطات... ودامتْ غب الطلب.

عمال في يومهم: عن أي عيد تتحدّثون؟



القهوجي أبو سعيد الكرش

حلوياته على عربة صغيرة عند مدخل سوق النبطية، يعرض فيها صناعته البسيطة، ويؤكد أنه «ماض في عمله حتى الموت، فالقواعد يعني نهاية الحياة، والموت فقراً». يجلس على كرسيه، يرتاح قليلاً من عناء الوقوف، «العمر له حق، أمضينا العمل في العمل، لم نرتح أو نجول العالم كما يفعل عمال الدول الأجنبية، هؤلاء مكرمون، أما نحن، لا يسألون عنّا إلا زمن الانتخابات».

لم يتشكل يوماً لوبي ضاغظ للدفاع عن حقوق عمال لبنان، بقيت هذه الشريحة مضطهدة نسبياً في بلد غرق في أزمانه وأغرق عماله معها، في وقت يحظى الموظف بكل الدعم، فعن أي عيد عمال يتحدثون؟

شيخوخة، أن يكرم في نهاية عمره، حلم يؤكد «مستحيل تحقيقه، دخلنا في سياق مع الأزمات والغلاء والاستغلاء، والفقراء والعمال أكثر الناس مضطهدين». ما يتمناه هو أن يحظى يوماً «بالتكريم والدعم»، ولكن ما ناله «الكذ والتعب»

لا يعترف أبو عباس الحلونجي بعيد العمال «كيف نحفل ولم ننل يوماً أي حق من حقوقنا؟» لم يتقاعد حتى عن صناعة الحلويات العربية الشعبية، تجاوز السبعين عاماً وما زالت يده تصنع «أشهى الحلويات الشعبية في النبطية»، كما يقول، بل يحرص على «شعبيتها حتى بالسعر»، ف «إذا دولتنا لم تسال عنّا، لا يعني أنّ نتخلّى عن بعضنا». يبيع أبو عباس

النبطية - رمال جوني

يتحدّون العمر لمواجهة الحياة، عمال لم يتقاعدوا بعد لأن ظروفهم المعيشية لا تسمح. لم تهئ الدولة اللبنانية الظروف المساعدة لتقاعد عمالها، أبقتهم في حاجة للعمل مع تقدّمهم بالعمر، تجدهم يكثرون في كثير من الأعمال. جلّ ما يخشونه هو المرض، ومع ذلك، يردّدون كلمة واحدة «لازم نشغل كرمال ما نحتاج حدا».

ترفض فاطمة إيراني إبنة الستين عاماً ونيّف أن تقفل محلها لحياكة الصوف في مدينة النبطية، مضى أكثر من ثلاثين عاماً على عملها في مهنة راحت تعتاش منها، بعدما كانت في السنوات الماضية مجرد «هواية».

تغزل خيطان الصوف لتحيك منها ملابس واكسسوارات فنية، تماماً كما تحيك سيناريو واقعها الحالي، تبذل قصارى جهدها لمواصلة عملها، وإلا «كيف بدنا نعيش؟» عبارة تختصر سرّ عملها ف «لا ضمان شيخوخة لنا، ولا مصدر دخل آخر... لم تترك لنا دولتنا خياراً آخر، لم تترك لنا أن نعيش تقاعدنا بسلام، فرضت علينا العمل حتى الموت».

لا حضور لعيد العمال في يوميات العمال، ربما نسيوا أنّ لهم عيداً، في كل دول العالم يكرم العامل إلا في لبنان، يعيش حالاً من الغبن والقهر، «لم يتركوا لنا مجالاً لنحتفل بعيد العمال» هذا ما تسمعه من القهوجي أبو سعيد الكرش وقد تجاوز السبعين من عمره، وما زال يحمل إبريق قهوته العربية ويجوب شوارع النبطية وأزقتها، حين تسأله لماذا يعمل؟ يجيب بسخرية: «مين يبصر علينا؟ نوابنا؟ دولتنا؟ أم من؟»

لم يتعبه إبريق القهوة اليوم بقدر ما أتعبه إجحاف الدولة بحقه وبحق كل عمال لبنان، فلا رابطة تسال عنهم، ولا نقابة تطالب بحقوقهم، ولا دولة انصفتهم يوماً ولو بضمان الشيخوخة. ما يريده أبو سعيد «أن يبقى بصحته كي لا يهان على أبواب المستشفيات». يحلم أن يكون له ضمان



«سيستام» أعوج واتحاد عمالي أعرج ودولة مهترئة البنانيون تعساء لكنهم «يتأقلمون»... عيد بلا عمل

«المهنية» يا عمال لبنان؟ العيل مشلّعة. الخطر على الأبواب. الحد الأدنى لأجركم 200 دولار. والضرائب والرسوم المفروضة عليكم بلا حدود. ولا صوت لكم، والأصوات التي من أجلكم، مهما علت، تظلّ خافتة. فماذا عن احتفالات يوم العيد؟ هل من نور في آخر الأفق؟ تعالوا نبحث...

اليوم عيدكم يا عمال لبنان. لكم يوم عطلة والبقية: صفر. في عيونكم كثير من القهر وفي قلوبكم كثير من القرف وفي صدوركم كثير كثير من المشاعر التي تجاوزت صبر أيوب إلى صبر أهل الكهف. في العيد فرح وسرور والتّمام العيلة وملابس جديدة وأمل وبركات وآفاق حدودها السماء... فماذا عن حدود آفاقكم

نوال نصر

في الإتحاد العمالي العام صمت وسكون. حتى الضوء مطفاً في زمن أصبح حتى نور الكهرباء «برستيجاً». رئيس الإتحاد العمالي العام لا يجيب. مشغول على ما يبدو في «أمورنا». هو «ينغل» في مكانه ونحن نتالم في أمكتنا. نحمله أكثر من قدرته على التحمل؟ بصدق، لم نعد نعرف من هو المسؤول القادر لكن ما ندرکه جيداً أن غير القادر لا يجب أن يكون مسؤولاً. فالعامل الراقد تحت نير عنمة الحياة اليوم يعيش الفاقة منذ زمن وينتظر ملاذاً وقراراً له، من أجله، لا عليه.

شباب لبنان وشاباته يهاجرون. يستقلون أول طائرة تحملهم إلى أول فرصة حياة. ومن يبقى فبانظار فرصته. لبنان أصبح بلداً للمسنين اللبنانيين وللشباب والشابات الغرباء. فماذا عن نسب المسنين في لبنان؟ الخبير في شؤون السكان والهجرة الدكتور علي فاعور يقول: «المسنون، أي من بلغوا سن 65 وما فوق، عددهم 508 آلاف نسمة يتوزعون على الشكل التالي: بين 65 و69 عاماً 157 ألفاً، وبين 70 و74 عاماً 131 ألفاً، وبين 75 و79 عاماً 95 ألفاً، وبين 80 و84 عاماً 73 ألفاً، ومن 85 عاماً وما فوق 52 ألفاً. وهذه النسب تشير إلى أن نسبة من هم فوق 65 عاماً يشكلون 14 في المئة من عدد اللبنانيين الذين يسكنون مساحة لبنان. ارتفعت نسبة كبار السن من نحو 5 في المائة من مجموع السكان اللبنانيين عام 1970 إلى 7 في المائة عام 1996، ثم إلى 14 في المائة اليوم». هؤلاء، في حسابات القوى العاملة، يفترض أنهم في عمر الراحة. لا يعملون. وبالتالي العيد اليوم ليس لهم.

القوى الحية

ماذا عن الشباب والشابات؟ ماذا عن القوى العاملة الشابة؟ يقول فاعور إن أخطر ما يهدد لبنان هو غياب الأرقام ونشر المعلومات المضللة ويشرح: «يعيش في لبنان اليوم نحو ثمانية ملايين ساكن، بحيث أن نحو نصف المقيمين على الأراضي اللبنانية هم من غير اللبنانيين، فهو مخيم كبير يضم



الاتحاد العمالي العام (تصوير رمزي الحاج)

في مكان آخر امكانية ان يُدبر نفسه. ما بهم هو ان يأخذ العامل خياره بسرعة فإما ان يطق ويموت او يتماشي مع النظام ويتمشي حاله». كثيرون «مشوا أحوالهم» وكثيرون يعيشون في قلق دائم على «صوص ونقطة» ولا يعرفون ماذا ينتظرهم غداً وبعد غد وبعد غد بينما في الخارج ينامون على نظام متكامل يُحدد لهم تفاصيل عمرهم، كل عمرهم، فيرسومون خطط سنينهم المقبلة وهم يبنون حاضرتهم. شتان ما بيننا وبينهم وليس قليلاً ان يكون هذا النظام، نظامنا، قد اخترع لنا حتى الرشوة ليجعلنا «دُبر أمرنا».

تعود إلى أستاذ مادة علم النفس المهني لنسأله مجدداً: هل يعيش العامل اللبناني غير القادر على التماسي مع هذا النظام، مع صيغة المد والجزر التي تحوط هذا النظام، في سواد حالك؟ في نقرة دائمة؟ يجيب: هناك كثيرون يعيشون في نقرة عارمة دائمة. وهؤلاء يبقون، كمن يسمعون «خبطة» قوية وهم نامون، في توترات شبيهة دائمة. اعصابهم تتعب وهناك نحو خمسين إلى ستين في المئة من زيارات المراجعات الطبية سببها اعصاب مهترئة تتسبب بتقرحات في المعدة وبدقات قلب وتوترات مختلفة.

توتور أكثر... نلق أكثر؟

ال «سترس» ليس دائماً شيئاً، ثمة «سترس» جيد قادر ان يجعل العمال أكثر ابداعاً وعطاءً وخلقاً فلننظر إذاً إلى النصف الملائم من الكوب. ثمة ثلاث حالات يمر فيها الانسان في دفاعه عن نفسه: أولاً، إذا هوجم قد يصرخ، قد يهاجم، وقد يدافع عن نفسه، وكلها حالات مفيدة. ثانياً، ثمة من يختار الدفاع عن نفسه، في حالات التوتر القصوى، بالانسحاب من مكان الأزمة ومثل هذا التصرف يحمل في مضامينه نوعاً من اعتراض ويريح الأعصاب. اما الحالة الثالثة فهي سلبية إلى حد كبير، تجعل الانسان في احباط «داون»، وتتمثل في الرضوخ إلى الحالة وفي حال تكررت يُصبح «سترس» سلبياً. عمال صامدون في لبنان؟ وضعكم غير مستقر؟ تخشون من الآتي؟ يؤسفنا أن نقول لكم إن «الدنيا حظ». وحظكم أنكم ولدتم في بلد حتى عيد العمال فيه فقد معنا.

الماضي، على أيام وزير العمل السابق عبد الله الأمين، وهو أول وزير «بعثي» يأتي إلى وزارة وبعده جاء 6 وزراء من لون سياسي واحد في تسع حكومات: أسعد حردان، عاصم قانصو، علي قانصو، طراد حمادة ميشال موسى محمد فنش... وجاء تعيين بطرس حرب ليكسر احتكار الهوية السياسية الإحتكارية لوزارة العمل في العام 2009.

ماذا عن الصامدين من عمال بلادنا؟

بدل الهدية الواحدة لهم جملة هدايا من دولتنا الحنونة: ربطة خبز بزنة أقل وسعر أعلى، موازنة صفعتهم بقوة وما عادوا منذ صدرت قادرين على استعادة السوعي، وصدى متكرر، مثل لازمة مستعادة، يشي بشلل في المستشفيات وانقطاع الهواء ولكم طول البقاء! عمال انتم؟ في العيد ستنفخون على شموع عمركم المهني مطلين تنهيدة من ثلاثة حروف: أوف... ستنفخ الشموغ بسرعة، بلحظة، وتعودون إلى «نويسة» اتحاد عمالي لا قوة فيه وحكومات لا حياء فيها. هي حكومات عملت «السبعة وذمتها» وهي تنظر في عيون البشر، في عيونكم، بلا خجل، بعينين مواربتين، بإهمال عارم، بكذب واقتراء وخبث أما إتحادكم العمالي فمن دون حيل إلى درجة أننا بتنا، بدل أن نتكل عليه، نشفق عليه.

علم النفس المهني

من المسؤول الأول عمّا نعيشه يا عمال لبنان؟ في علم النفس المهني نحن اعتدنا أو نعتاد أو سنعتاد فهذا هو النظام أو «system» الذي ولدنا فيه ونترعرع فيه منذ كان لبنان. لا يغوص علم النفس المهني في ما إذا كان هذا النظام صحيحاً أو خاطئاً وإنما هو نظام ونحن، للأسف، أبناء هذا النظام. وهذه الفكرة، من بدايتها، تجعلنا مشاركين في «الضرب» في ضروب اللامبالاة والاستلشاق و«شو وقتت علي».

هل لنا أن نسأل في العيد، في ما يفترض أنه عيدنا: هل نحن سعداء ولو قليلاً؟ جواباً، يقول الأستاذ في علم النفس المهني جوتي. ش: إن السعادة

ليست أبداً سهلة، فحتى حين نضحك كثيراً لا أحد يعرف إذا كنا سعداء أم لا، وإذا كنا صادقين مع حالنا، مع شكلنا الخارجي أم لا، لكن ما هو لافت مهنيًا، في علم النفس المهني، هو أن العامل، العنصر البشري، بات آخر همّ عند رب العمل والحكومة وعلى الأرجح عند الاتحاد المسمى على اسم العمالي. مع العلم أن العنصر البشري هو الأهم، أو يُفترض ان يكون الأهم، في المؤسسة المكوّنة أساساً من مال وماكينات وأسلوب عمل وبني آدميين. المال يأتي ويذهب، ربح وخسارة، والمكينات تتجدد بالمال، واسلوب العمل يُعلم ووجوده، السرّ الأول في ابقاء المؤسسة موجودة، حية، هو العنصر البشري الكفوء، المؤمن بما يعمل، وهذا العنصر ليس ماكينة تعمل على الريموت كونترول بل كتلة عواطف واحاسيس وهموم ومشاكل واحتياجات، إذا لم تتوافر له تضعف امكانياته ويتعب ويفقد الإندفاعه ويتأثر كل العمل، كل المؤسسة، فتضعف».

اليسست الصدمات التي يأكلها العامل، واحدة تلو الأخرى، وصدى استفحال البطالة وطرد العمال بالمئات بلا رفة عين تجعلهم في قلق دائم؟ أليست هناك أي نصيحة يمكن أن نُغلفها بورقة تلمع ونقدمها له، في عيده، هدية؟ الرب طبعاً يأخذ ويعطي وهو أعطى الانسان، البني آدم، عاملاً مهماً جداً يتمثل بقدرته على التكيف مع المسائل مهما كانت موجعة، وهو يُشبه في هذا ماكينة «تطعج» إذا أكلت ضربة ما، من أي جهة، لكنها لا تلبث ان تعود مع الوقت وتستعيد شكلها الأول. الانسان يعمل، في طبيعته، على الدخول في تركيبة النظام العامة، مثلما هي، ليتمكن من مماشاة الحياة المفترضة حتى ولو كان له مأخذ على الأسلوب وعلى التطبيق، هدف الانسان الأول ان يعيش وهو يملك أنظمة في تكوينه تدافع عنه، فلنأخذ مثلاً أجور العمال في بلادنا، التي في غالبيتها، لا تكفيهم لكنهم يُدبرون انفسهم، مستندين إلى أمر جميل في لبنان هو العائلة والبيئة والطائفة، بمعنى أنه إذا كان «مزروكاً» يُسرّع إلى شقيقه أو ابن خاله أو ابن عمته فيُدبر حاله. وهذا ليس موجوداً بالطبع في الخارج. هذا النظام القائم في البلد الذي لا يُعطي العامل حقه يُعطيه



جسدت دور ملاك في «ع أمل» جوي حلاق: يستهويني التحدي في الأدوار الصعبة



كان حضورها طاغياً في مسلسل «ع أمل» بدور ملاك الذي جسده باتقان. «نداء الوطن» تواصلت مع الممثلة الشابة جوي حلاق التي تحدّثت عن تحديات دور ملاك، مشددة على أهميّة أن يقوم الممثل بأبحاث حول الأبعاد النفسية للشخصيات التي يؤدّيها.

حدّدت وجهتها، ورسمت مسارها المهني بدقّة. اقتحمت الأضواء بشجاعة، لكنّها لم تحترق، بل ازدادت توهّجاً. لا حاجة للكلمات، فهي تتحدّث بعينيها. تسابق نفسها لتقديم أفضل ما لديها. والأفضل لدى هذه الشابة الموهوبة في تطوّر مستمرّ. فهي لا ترضى بأقلّ من الإحتراف. الى جانب هدوئها اللطيف،



مشهد من مسلسل «ع أمل»



جوي في مسلسل «ع أمل»

وتركمت لديها في مراحل حياتها، كان عليها أن تظهر كلها في هذه المواجهة. بقدر ما أحببت هذا المشهد، بقدر ما كان صعباً.

كيف كان شعورك حين شاهدته للمرة الأولى؟

أنا من الأشخاص الذين يجرون نقداً ذاتياً باستمرار. ربما لا يمكنني أن أكون مرجعاً لتقييم ما أقدمه لأنني قاسية جداً على نفسي. لكنني في مكان ما كنت ممتنة لهذا المشهد.

اخترت التمثيل لأنك شغوفة به، لا من أجل شهرة ولا أي شيء آخر. ماذا تقولين لكل شاب وصبيّة في لبنان كي لا يستسلموا أمام التحديات اليوم؟

لا شك في أن الكثير من الشباب عاجزون اليوم عن تحقيق أحلامهم نتيجة الأوضاع الصعبة والكوابيس التي تحيط بنا. لكنني أقول لهم في البداية أن يثقوا بأنفسهم ويقدرتهم على تحقيق الأفضل. فكل شيء يبدأ من الذات، والنجاح ينبع من داخل الإنسان.

ناعمة جداً، فلم أشعر بالألم (تضحك). علماً أنني بكيّت من بعده، لأن جسدي تفاعل مع فعل الصفحة، لأنها كانت قوية وحقيقية، حتى لو لم تكن مؤلّمة. ربّما يكون الأمر متطرّفاً، لكنني شخصياً أفضل أن تكون الأمور أقرب الى الحقيقة كي أشعر بها أكثر. طبعاً العنف أثناء التمثيل له حدود، لكن من الأفضل أن يكون حقيقياً ولو بالحد الأدنى. وهنا تظهر براعة الممثل حين يعنّف الآخر بقوة، لكن من دون أن يؤذيّه.

تأثر الجمهور بمشاهد كثيرة في «ع أمل». ما هو أكثر مشهد ترك تأثيره عليك ورافكك حتى بعد أن أنهيت تصويره؟

المشهد الذي واجهت فيه والدتي «يسار» (ماغى بو غصن) أثر كثيراً بي. وكنت أستصعبه قبل أن يؤذيّه، لأنني كنت ممتلئة بأفكار ومشاعر مختلفة حينها. فالمشهد لم يكن يقتصر على إحساس واحد، بل هو مزيج من الغيرة والحقد والغضب والحزن، والأسئلة الكثيرة التي تدور في رأس «ملاك». كما أن مجموعة العقد النفسية التي سبق

يتضح من مقابلاتك أنك ملفة كثيراً بعلم النفس، وكنت ترغيبين بالتخصّص فيه في الجامعة. أين أهمية الإستعانة بعلم النفس في التمثيل وماذا يضيف على الأداء؟

علم النفس يضيف بُعداً وعمقاً الى الشخصية التي يؤدّيها الممثل. مثلاً دور «ملاك» كان مختلفاً عن شخصيتي. أنا لم تتركني أمي يوماً، والأشخاص المحيطون بي يكونون لي الكثير من الحب ويقدمون لي الدعم، عكس «ملاك» تماماً.

لذلك حاولت البحث عن أبعاد شخصيتها، وكيف يمكن أن يشعر الإنسان الذي يعيش في ظروف مماثلة، وكيف سيتعامل مع الآخرين من جهة، ومع نفسه من جهة أخرى. حتى أنني تواصلت مع معالج نفسي واستفسرت منه أكثر حول هذا الموضوع.

ريتا ابراهيم فريد

يبدو لافتاً التنوع الذي تقدّمينه في الشخصيات التي تجسديها. ولا شك في أن ذلك يتيح للممثل أن يعرض مهاراته، لكنه في المقابل يترافق مع تحديات كثيرة. أين واجهت ذلك؟

بالنسبة الي، كلما ازداد التحدي أثناء التمثيل، كلما كان الأمر ممتعاً أكثر. أنا من الممثلين الذين يستمتعون بتأدية الأدوار الصعبة والمركبة، التي نجسد من خلالها حالة نفسية معيّنة. يستهويني التحدي في هذه الأدوار، ويدفعني للقيام بأبحاث أكثر عن الشخصية وأبعادها. وفي كل مرة أجسد فيها شخصية جديدة، هناك شيء جديد أتعلّمه. إذا الضغوطات تعطيني حافزاً كي أنافس نفسي وأتحداها إن كنت قادرة على تقديم الدور بإتقان.

بكيّت حين قرأت نص مسلسل «ع أمل». حين يتأثر الممثل بالشخصية التي يؤدّيها ويندمج فيها الى حد الإنغماس، كيف يمكنه أن يفصل نفسه عنها في ما بعد؟

أظنّ أنّ الممثل يكتسب ذلك مع الخبرة. أحياناً حين كنت أؤدي مشهداً حزيناً، كان الحزن يرافقني حتى بعد أن أنتهي من تصويره. لكن حين رأيت كيف يتقن الممثلون المخضرمون الإنفصال عن الشخصية ببراعة تامة، سعبت لأن أتعلّم ذلك منهم. فكنّ أحاول بعد كل مشهد قاسي أن أمرح مع زملائي كي أخرج قليلاً من أجواء الشخصية.

في «ع أمل»، تلقيت صفة من الممثلة ماريلين نعمان (بشخصية فرج). وفي مسلسل «الغريب» تعرّضت للعنف أيضاً من الممثل سعيد سرحان. هل تربي أن العنف يجب أن يكون حقيقياً كي يعطي مصداقية أكثر للمشهد؟

حين صفتني ماريلين نعمان أول مرة، لم أشعر بقوة الصفحة، فطلبت منها أن يكون «الكف» حقيقياً. لكنّ ماريلين



جوي مع ماغي بو غصن وماريلين نعمان

حظك اليوم

<p>العذراء 23 آب - 22 أيلول</p> <p>تتيح لك فرص إعادة السلام والوئام لعلاقات قد تدهورت، أو للمصالحة مع حبيب اختلقت وإياه.</p>	<p>الأسد 23 تموز - 22 آب</p> <p>يتراجع الضغط الذي كنت تحت وطأته وتستعيد حياتك الشخصية والفرح والانديفاع.</p>	<p>السرطان 21 حزيران - 22 تموز</p> <p>تجري اتصالات وتقيم علاقات مهنية مهمة وتوسع دائرة تحالفاتك، فتنصّر على بعض الخصوم.</p>	<p>الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران</p> <p>حافظ على صبرك وهذوئك، ولا تترك انفعالاتك تتخذ القرار عنك.</p>	<p>الثور 20 نيسان - 20 أيار</p> <p>إذا كنت أعزب قد تتعرّف إلى شخص يستحقّ كرمك ونبلك واحترامك ويثير اهتمامك.</p>	<p>الحمل 21 آذار - 19 نيسان</p> <p>تتحسن الأمور مع الزملاء والمحيط من خلال توضيح بعض النقاط الغامضة أو مناقشة بعض المواضيع الحساسة.</p>
<p>الحوت 19 شباط - 20 آذار</p> <p>ترتّب قبل القيام بنشاطات مكثفة دفعة واحدة. خذ الأمور بالتروي، ومهد لها خطوة خطوة.</p>	<p>الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط</p> <p>من الضروري السيطرة على انفعالاتك والابتعاد عن معاتبة الحبيب وانتقاده عند كل خلاف أو خطأ.</p>	<p>الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني</p> <p>حذار تراكم المسؤوليات عليك وتاجيلها الى وقت آخر، فهذا اليوم بمثابة امتحان لقدرتك على التحمّل.</p>	<p>القوس 22 تشرين الثاني - 21 كانون الأول</p> <p>لا تحم نفسك في خلاف مع الشريك لسبب غير جدّي لأنك لو حاولت معرفة الأسباب لتراجعت وقدمت اعتذارك.</p>	<p>العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني</p> <p>حاول أن تخفف بعض الشيء من المواجهات غير المجدية والعشوائية.</p>	<p>الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول</p> <p>تتمتع بقدر عالٍ من المنطق والنزاهة في تقييم الآخرين ولو كانوا من الأعداء.</p>

كتابات تستحق النشر



ثم...

مع السنونو، تطير في الفضاء
تبسط جناحك أمام الشمس
تُنشدُ أحياناً للكواكب الغائبة...
ثم تعود باحثاً عن كتفٍ تؤنسك



د. ربيعة أبي فاضل



وتبني لك صداقةً مع الريح، والأساطير، والكهوف
مع الآتين من الولادات، والطالعين من بلاد الموت
وتسقى طفلاً مُشرداً حتى يجذك الفجر وتبصركَ الطريق
ثم تنحني فوق صوتٍ يمنحك الدفء، وروح الحياة...

وتلعب، في بعض الطبقات مع المعري، ودانتي
وتنظر إلى ديار هيرمس، بين السحب والمغيبات
تسحرُك مهابة النظام الكوني الغريب...
ثم تلجأ إلى عين تمسح ما سأل من عينيك!

SCIENCE



ثقب الأوزون بالقارة القطبية الجنوبية يزيد المخاطر على البطاريق والفقميات

في آخر 25 سنة، بدأ ثقب الأوزون الذي يتشكل فوق القارة القطبية الجنوبية في كل فصل ربيع ينكمش. لكن استمر هذا

مع ذلك، يبقى الوضع الراهن مقلقاً. قد تتأذى الحيوانات الناشئة، مثل صغار البطاريق والفقميات التي تولد في أواخر الربيع، بسبب زيادة التعرض للأشعة فوق البنفسجية. إذا استمرت هذه النزعة المستجدة وبقي ثقب الأوزون على حاله بحلول الصيف المقبل، قد تتلاحق الأضرار التي تصيب النباتات والحيوانات وتتزامن مع تهديدات خطيرة أخرى. لا يعرف العلماء إلى متى سيستمر ثقب الأوزون المطول، لكنهم يعرفون أن التغير المناخي بدأ يزعزع تفاعلات الغلاف الجوي بطرق غير مسبوقة. لمتابعة مسار تعافي طبقة الأوزون، يجب أن نتخذ خطوات عاجلة لتقليل كمية الكربون التي ينتجها البشر في الغلاف الجوي.

ومن المعروف أن طبقات الجليد والثلوج هي مساحات عاكسة بامتياز، ما يعني أن ترتد الأشعة منها. يؤدي التعرض المتواصل للأشعة فوق البنفسجية لدى البشر إلى زيادة احتمال إصابتهم بسرطان الجلد وداء الساد. لكن يفتقر الناس إلى الفرو أو الريش. تتمتع البطاريق والفقميات بطبقة جلدية واقية، لكنها تفتقر إلى الحماية على مستوى العينين. لم تتأكد المخاطر المطروحة بعد، إذ تقل الدراسات المرتبطة بتداعيات الأشعة فوق البنفسجية على الحيوانات في القارة القطبية الجنوبية. تحصل معظم الأبحاث في حدائق الحيوانات، حيث يحلل الباحثون ما يحصل عند إبقاء الحيوانات تحت أشعة اصطناعية.

يكشف بحث جديد أن الثقب بقي مفتوحاً حتى كانون الأول بدل أن ينغلق في تشرين الثاني. اقترح فصل الصيف الآن، ويُعتبر هذا التوقيت أساسياً لنمو النباتات في ساحل القارة القطبية الجنوبية، وهو يتزامن مع موسم تكاثر البطاريق والفقميات. إنه وضع مقلق. حين يتشكل ثقب الأوزون، تخترق نسبة إضافية من الأشعة فوق البنفسجية الغلاف الجوي. تحمل البطاريق والفقميات غطاءً واقياً، لكن قد يكون صغارها أكثر هشاشة. إذا استمرت ثقب الأوزون لفترة أطول، ستعرض الحيوانات التي تتكاثر في موسم الصيف على طول ساحل القارة القطبية الجنوبية لمستويات مرتفعة من الأشعة فوق البنفسجية المنعكسة. قد تتسلل كمية إضافية من هذه الأشعة،



شهر ولادة الحبار يُحدد استراتيجيات تزاوجه مدى الحياة

يبدو أن بعض أنواع الحبار تكون مُصممة كي تصبح شريكة تزاوج مخادعة أو عدائية، بحسب توقيت ولادتها. إنه الاستنتاج الذي توصل إليه بحث ياباني جديد.



بالنجاح الجنسي للخنافس مثلاً في مرحلة لاحقة من حياتها. الحبار كائن حساس جداً تجاه الظروف البيئية، لا سيما حرارة المياه. إذا وقع حدث متطرف، مثل موجات الحر البحرية، خلال موسم الولادة، قد يتأثر حجم جسم الحبار في سن النضج وتكتيكات التزاوج لديه في مراحل متقدمة من حياته. لكن تكشف الدراسة الجديدة أن معدل النمو في أولى مراحل الحياة لا يختلف كثيراً بين الحبار العدائي والمخادع، حتى لو نمت الحيوانات في مواسم مختلفة. لا بد من إجراء دراسات أخرى إذا لتحديد العوامل البيئية التي تؤثر على سلوكيات التزاوج لدى الحبار.

يولدون في وقت مبكر من السنة إلى التحول إلى رياضيين محترفين مقارنة بأشخاص آخرين من الفئة العمرية نفسها، لأنهم يملكون وقتاً إضافياً للتطور قبل عملية الانتقال. قد تؤثر التغيرات الوراثية المشتقة من التكتيكات الإنجابية البديلة على سلوكيات التزاوج بين الحيوانات، بما في ذلك الطيور والرعاشات الصغيرة، مع أن الأمثلة الموثقة عن هذه الظاهرة لا تزال نادرة. لكن تكشف النتائج الجديدة أن التكتيكات الإنجابية لدى ذكور الحبار تتحدد على الأرجح عبر خليط من العوامل الجسدية والبيولوجية والبيئية عند الولادة. يُعتبر توفير الغذاء عاملاً أساسياً لتحديد الخصائص الجسدية المرتبطة

أدت ولادة الحبار في مرحلة مبكرة من موسم التكاثر، بين بداية نيسان ومنتصف تموز، إلى زيادة حجم الحيوان مقارنة بغيره بحلول موسم التزاوج؛ يحارب هذا النوع من الحبار خصومه لتلقيح الأنثى، ثم يراقبها أثناء وضعها لبيضها. أما الحبار الذي يولد لاحقاً، بين بداية حزيران ومنتصف آب، فهو أصغر حجماً وأكثر خداعاً، ما يعني أنه يضع حيواناته المنوية على الجهة الخارجية من جسم الأنثى، بالقرب من المكان الذي تضع فيه بيضها، على أمل أن يتم تخصيبها. في المقابل، تكون الحيوانات التي تولد في بداية تموز أكثر قابلية للتحويل إلى كائنات مخادعة أو مقاتلة. تُسمى هذه الظاهرة «أثر العمر النسبي»، ويمكن رصدها بكل وضوح في نزعة الأطفال الذين



جائزة

«أوسكار المبدعين العرب» يوزع جوائزها



والثالثة فرح الدهيني ومريم شمس، وحصل الشاعر فؤاد دهيني على المرتبة الثانية في «الشعر الفصيح». وتخلّ الحفلة كلمة لسفيرة المهرجان المحامية سعاد مارون، أكدت فيها أنّ «لبنان هو بجانب كل الدول العربية في كل قضية، فكيف إذا كانت تخصّ الأدب والإبداع». وقد انضم إلى لجان التحكيم 13 محكماً لبنانياً، برئاسة شوقي ساسين، رئيس اللجنة الوطنية لليونسكو في لبنان ومستشار وزير الثقافة.

إختتم مهرجان «أوسكار المبدعين العرب» موسمه الثاني، بحفلة ضخمة في القاهرة وزعت خلالها الجوائز على الفائزين بالمراتب الثلاث الأولى، في الفروع السبعة للمسابقة الأدبية الكبرى التي ينظمها المهرجان على مستوى العالم العربي. وتوجّ الكاتب البحريني الدكتور حسن مدن بلقب شخصية العام الثقافية والأدبية. وكان للبنانيين نصيب في الفوز بحيث نالت أنا ماريّا أنطون المرتبة الأولى في «القصة القصيرة»، وتلتها في المرتبتين الثانية

«أميرة أستورياس للأدب» لمهرجان ساترابي

أبرزها فيلم «برسيبوليس» المقتبس من كتاب يحمل العنوان نفسه. ويتناول الفيلم الذي فاز بجائزة لجنة التحكيم في مهرجان «كان السينمائي» عام 2007، قصة ساترابي الشخصية، ويتطرق إلى الاعتقالات والإعدامات التي أعقبت الثورة الإسلامية التي قادها آية الله الخميني عام 1979.

(أ ف ب)

الأساسي في الدفاع عن حقوق الإنسان والحرية. وأضافت أنّ: «مهرجان ساترابي رمز لمشاركة المرأة في العمل المدني. وبفضل جراتها وإنتاجها الفني، تُعدّ من أكثر الأشخاص تأثيراً في الحوار بين الثقافات والأجيال».

وتقيم الفنانة البالغة 53 عاماً في فرنسا منذ نحو ثلاثين عاماً. وقد ألفت شرائط مصوّرة وأفلاماً كثيرة،

فازت الفنانة الفرنسية من أصل إيراني مرجان ساترابي التي حققت شهرة عالمية من خلال الشرائط المصوّرة وفيلم «برسيبوليس»، بجائزة «أميرة أستورياس للأدب» التي تُعدّ من أعرق المكافآت في الدول الناطقة بالإسبانية. وأوضحت المؤسسة التي تمنح هذه الجائزة أنّ المصمّمة والمخرجة والرسامة نالت الجائزة لدورها



المتأهلون إلى جائزة Sadler's Wells للرقص المعاصر



راقصات. ومن بين المتأهلين للتصفيات النهائية مصممة الرقصات البرازيلية ليا رودريغز عن عملها Encantado الذي يضم راقصين من الأحياء الفقيرة في ريو دي جانيرو.

كذلك، وقع الاختيار على الأميركي كايل أبراهام عن عمله Untitled love الذي يتناول الحب داخل مجتمع السود في الولايات المتحدة. وتضمّ القائمة أيضاً البرتغالي ماركو دا سيلفا فيريرا، واليوناني كريستوس بابادوبولوس، والتايواني وانغ يوكون.

يذكر أنّه سيتم تقسيم الجائزة إلى فئتين: الأولى «روز» قدرها 50 ألف دولار مخصصة لمصممي الرقصات المعروفين، والأخرى «بلوم» لمصممي الرقصات الناشئين وقدرها 19 ألف دولار. ويُعلن الفائزون بالجائزة في 10 شباط 2025. (أ ف ب)

أعلن مسرح Sadler's Wells للفنون الأدائية في لندن أسماء المتأهلين للتصفيات النهائية لجائزته الدولية الأولى للرقص التي تهدف إلى إبراز الرقص المعاصر، وهي مستوحاة من جائزة «نورث» للفن المعاصر.

وقال المدير الفني للمسرح أليستير سبالدينغ إن «هذه الجائزة التي أطلقت عليها تسمية Rose International Dance Prize ستُمنح السنة المقبلة، وتُنظّم كل عامين». وتستكشف الأعمال السبعة التي اختيرت للدورة الأولى مواضيع طغت على العالم في السنوات الأخيرة، كجائحة «كوفيد-19» والتغيّر المناخي والحرب.

ومن بين هذه الأعمال Maldonne للفرنسية ليلي كا، وتستكشف الهويات المتعددة للأثوية بمشاركة خمس

مهرجان

«لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» يقدم تحية إلى مارون البغدادي وبرهان علوية



ويعمل المهرجان على دعم السينما المحليّة والتبادل الثقافي وإقامة الورش التدريبية والندوات والنقاشات مع المخرجين. كما تُخصّص هذه التظاهرات السينمائية مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطلاب، حيث يعدّ المهرجان الذي انطلق عام 2016 الحدث السينمائي المتنقل إذ يقام في عدة مدن لبنانية من صور إلى النبطية وطرابلس وبيروت والخيام.

وتأتي الخطوة ضمن فعاليات «طرابلس عاصمة للثقافة العربية»، وبمشاركة 64 فيلماً تتنوع بين الروائي والوثائقي والتحريري من 25 دولة مختلفة. وأكد مؤسس المسرح الوطني اللبناني «قاسم إسطنبولي» أنّ «استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم».

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» برنامج الدورة الثالثة من مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في الفترة الممتدة من 11 ولغاية 14 أيار في «المسرح الوطني اللبناني المجاني» في مدينة طرابلس، تحت شعار «السينما للجميع» كما ستوجه تحية إلى رؤاد السينما اللبنانية من بينهم المخرجان الراحلان مارون البغدادي وبرهان علوية.

«مهرجان الربيع» ينطلق في جبيل

«سوق الأكل»، ومجموعة واسعة من الألعاب المسلية والأنشطة الترفيهية التي تناسب مختلف الأعمار، بالإضافة إلى عروض موسيقية ممتعة. كما يعرض حرقيون محليون إبداعاتهم لموسم الصيف، ما يوفر للزوّار تجربة تسوّق فريدة.

ينطلق «مهرجان الربيع» بنسخته الثانية، من تنظيم In Action Events وبالشراكة مع OMT، في حديقة جبيل العامة من 2 إلى 6 أيار، من الساعة 12 ظهراً حتى منتصف الليل. وعلى مدى خمسة أيام، يستمتع الزوّار بماكولات متنوّعة من تنظيم



غياب

وفاة مصممة ثوب البابا يوحنا بولس الثاني



يوحنا بولس الثاني، استغرق العمل عليه عامين باستخدام تقنية النسخ هاكاتا أوري المستخدمة لصنع زي الكيمونو التقليدي الياباني. وفي العام نفسه، ارتدى البابا العباءة والتاج المتطابق معها خلال قداس عيد الفصح الذي نُقل تلفزيونياً إلى مختلف أنحاء العالم. وقالت يومها: «لقد انهمرت الدموع على خدي عندما تلقيت رسالة الشكر من البابا». (أ ف ب)

الزفاف في اليابان كن يقتصر على 3 في المئة فقط من العرائس. وبعد الإطالة العالمية الأولى لتصميمها خلال عرض أزياء في نيويورك عام 1981، توسع حضور تشكيلاتها ليشمل أكثر من 30 بلداً، من بينها إيطاليا وفرنسا، وطبعت العرائس ليس في اليابان وحدها، بل كذلك في كل أنحاء العالم. وفي العام 1993، صنعت ثوباً كهونتيماً للبابا

توفيت عن 94 عاماً المصممة اليابانية يومي كاتسورا، وهي رائدة في بلدها في مجال تصميم فساتين الزفاف، واشتهرت أيضاً بإهدائها ثوباً للبابا الراحل يوحنا بولس الثاني. افتتحت كاتسورا أول متجر متخصص في فساتين الزفاف في اليابان عام 1964 بعدما أنهت دراستها في باريس، مع أن اللواتي كن يرتدين فساتين

لماذا يغفل الجميع عن المجاعة في غزة؟

عائلتي في أنحاء أوروبا الغربية، حيث كانت اللغة وكافة مظاهر الحياة تتغير مع كل حدود نقطتها. في هولندا، قرأتُ مذكرات آن فرانك. وعندما كنتُ أخيم في إحدى غابات ألمانيا، أتذكر أنني نمتُ وأنا أسمع قراءات عائلية لقصص صغيرة من جنوب أفريقيا. كانت تلك القصص تتطرق إلى تفاصيل الفصل العنصري بأسلوب مؤثر، بدءاً من نظام جواز المرور العرقي وصولاً إلى ظروف العمل الوحشية ومظاهر الانفصال عن الأقارب التي تحقّلها العمال المهاجرون السود والفقراء لفترة طويلة.

بعد سن المراهقة بفترة قصيرة، اكتشفتُ أولى المعلومات عن العالم الموجود خارج حدود بلدي، بدءاً من مشاركتي في المعرض العالمي «إكسبو 67» الذي استضافته كندا في مدينة «مونتريل» الناطقة باللغة الفرنسية، فسمعتُ هناك للمرة الأولى لغة مختلفة عن الإنكليزية التي اعتدتُ عليها أثناء نشأتي في الولايات المتحدة. لكن كانت الرحلة التي قمتُ بها في السنة اللاحقة أكثر أهمية على كافة المستويات. تولتُ والدي قيادة السيارة، وتحوّلت مع

الناس خارج غرب أفريقيا تناسوا ذلك الصراع. تذكّرتُ تلك الحرب بسبب الكارثة الإنسانية التي يواجهها قطاع غزة. بدأ احتمال المجاعة في ذلك القطاع الفلسطيني، الذي يشمل حوالي 2.1 مليون شخص، يثير القلق على مستوى العالم منذ فترة قصيرة. بلغنا هذه المرحلة أخيراً لأن التحذيرات من حصول مجاعة كارثية بدأت منذ أواخر السنة الماضية على الأقل، ولم تبدل وسائل الإعلام الدولية جهوداً كبرى لتفسير ما فعله الفلسطينيون في غزة لإعالة أنفسهم، بما أن إسرائيل منعت وصول شاحنات الإغاثة منذ أولى مراحل هجومها ضد القطاع.

أكثر ما يثير الصدمة هو شخ الصور التي يشاهدها العالم عن محنة الفلسطينيين المحاصرين داخل منطقة الحرب. بالنسبة إلى أزمة بهذه الضخامة، يُفترض أن تعجّ الصحافة العالمية بصور عن الحياة اليومية والمعاناة في غزة. لكن أين صور الأطفال الجائعين أو المشاهد التي تشير إلى تفشي مرض «كوشيبوركور» أو أشكال أخرى من سوء التغذية؟ أصيب العالم بصدمة عابرة حين هاجم الجيش الإسرائيلي قافلة غذائية، ما أدى إلى مقتل 7 عمال من «المطبخ المركزي العالمي»، وهو جزء بسيط من أكثر من 200 عامل إغاثة قتلوا في هذه الحرب حتى الآن. لكن نجحت إسرائيل بشكل مبهر في الحد من وصول الصحافة المستقلة إلى غزة، على عكس ما حصل حين تحوّلت أنظار العالم إلى الصور المرعبة الصادرة من «بيافرا» منذ أكثر من 55 سنة، حتى لو تابعت القنوات الإخبارية تغطية أحداث القطاع على مدار الساعة وأصبحت الصفحات الإلكترونية المستحدثة والمليئة بالصور مراجع اعتيادية في المنشورات الأساسية.

لكن أكثر ما يثير الدهشة هي سرعة تجاهل الأخبار العاجلة عن انتشار المجاعة في غزة. لم يتراجع الاهتمام بهذا الخبر بسبب تحقيق إنجاز معين على مستوى تسليم المواد الغذائية، بل طغى الاهتمام بالرد الإيراني المبني على استعمال الطائرات المسيّرة والصواريخ ضد إسرائيل على نشرات الأخبار بعد قصف مقر دبلوماسي إيراني في دمشق. يعكس هذا الوضع لامبالاة الصحافة الغربية بحياة سكان غزة الذين يدفعون ثمن هذا الصراع بطريقة مأسوية تشبه ما تحقّلها سكان «بيافرا». فقد تحوّل هؤلاء منذ عقود إلى دمي بيد طرفي الصراع.



أطفال غزويون يتجمعون للحصول على الطعام في مدرسة حكومية في رفح | جنوب قطاع غزة، 19 شباط 2023



نجحت إسرائيل في الحدّ من وصول الصحافة المستقلة إلى غزة على عكس ما حصل حين تحوّلت أنظار العالم إلى «بيافرا»

المناهضة للاستعمار). عندما كانت بريطانيا تدعم الحكومة الاتحادية والجيش في نيجيريا، حاولت أن تريح ضميرها عبر تزويد «بيافرا» بكميات ضئيلة من المواد الغذائية المنقولة جواً. إختصر رأي أنتوني لويس في صحيفة «نيويورك تايمز» في شهر تموز من تلك السنة، جزءاً من الحقيقة حين كتب: «حتى في عالم تجتاحه قلة الإنسانية البشرية، يُفترض أن نعتبر ما يحصل في حركة التمرد النيجيرية وحشياً وغير مبرر. إنه دليل آخر على وحشية المشاعر القبلية أو العرقية، التي تحمل طابعاً أفريقياً في هذه الحالة، لكنها قد تكون أوروبية في حالات كثيرة أخرى، وهي لا تعني شيئاً للأطراف الخارجية».

عادت إلى ذاكرتي تفاصيل أزمة «بيافرا» في آخر أسبوعين، مع أن معظم

ثم زاد الوضع تعقيداً من الناحية الأخلاقية حين رفض الزعيم العسكري في «بيافرا»، أودوميغو أوجوكو، فتح ممر بري لنقل إمدادات الإغاثة الدولية إلى منطقتة الانفصالية. كان السبب الشائع وراء هذا الموقف يتعلق بتراجع احتمال أن تفرض جيوشه سيطرتها، وكان الاهتمام الدولي بالمجاعة هناك ليزيد الضغوط لفرض تسوية معينة ما كان ليتوصل إليها في ساحة المعركة.

بدأ دور العالم الخارجي في الصراع النيجيري في العام 1968، مبهماً ومشياً بالقدر نفسه. ذكر عنوان كتبه صحيفة «الوس أنجلوس تايمز» عن جوهر ذلك الصراع ما يلي: «أسلحة لنيجيريا، وأغذية لبيافرا». أشار ذلك العنوان إلى إصرار بريطانيا على تسليح نيجيريا، ذلك البلد الذي يُعتبر الأكثر اكتظاظاً بالسكان في أفريقيا وكان مستعمرة بريطانية في الماضي، حيث احتفظت لندن بعدد كبير من المصالح الاقتصادية البارزة، لا سيما في مجال إنتاج البنترول. في المقابل، حصلت «بيافرا» الانفصالية على دعم دول أوروبية أخرى مثل فرنسا (كانت تنوq إلى تقوية نفوذها في أفريقيا عبر المشاركة في تفكيك أكبر بلد أفريقي ناطق باللغة الإنكليزية)، والبرتغال (تابعت التمسك بالحكم الاستعماري فيما راحت نيجيريا تدعم الحركات



أكثر ما يُثير الصدمة هو شخ الصور التي يشاهدها العالم عن محنة الفلسطينيين المحاصرين داخل منطقة الحرب

التي نختصرها عموماً بمصطلح «المجتمع الدولي». بدأ موقف بعض أعضاء الحكومة النيجيرية منافياً للأخلاق، لكنهم تحلوا بما يكفي من الصدق لشرح موقفهم من موت سكان «بيافرا» بسبب الحرمان خلال ذلك الصيف المريع. قال أوبافيمي أولوو، الذي كان حينها نائب رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي في نيجيريا: «كل شيء مباح في الحروب، وتعتبر المجاعة جزءاً من أسلحة الحرب. لا أرى مبرراً لغذوية أعدائنا والسماح لهم بمحاربتنا بأقوى الطرق». كان موقف أولوو يفتقر إلى أي أساس منطقي، إذ تحذر قواعد الحرب التي تعود إلى اتفاقية جنيف في العام 1949 على الأقل من استعمال تجويع المدنيين كسلاح حرب، حتى أن هذه الطريقة مُنعت بالكامل لاحقاً.

هاورد فراننش



فتحت تلك التجارب عقلي وعيني على حقيقة العالم، لكن الأفكار التي طاردتني كانت مستوحاة من إعلانات المجلات الأسبوعية والصفحات الأولى للصحف التي تبيعها أكشاك التبغ المنتشرة في كل مكان من أوروبا. في صيف العام 1968، طغت مشاهد المعاناة الهائلة التي يعيشها الناس في جزء بعيد من العالم على أغلفة وسائل الإعلام الأوروبية. كانت تلك الأخبار تتعلق بنيجيريا، ذلك البلد الذي كان غارقاً حينها في حرب أهلية وحشية. لكن لم تكن معظم الصور المنشورة تتمحور حول العنف بالشكل الذي اعتدنا عليه، بل كان 3 آلاف شخص، معظمهم من الأطفال، يموتون من الجوع يومياً في ذلك البلد.

حمل ذلك الصراع اسم «حرب بيافرا»، تيمناً بمقاطعة تقع في جنوب شرق نيجيريا وكانت قد طالبت بالانفصال عن البلد لكنها فشلت في مساعيها. استحوذت تلك الحرب على انتباه معظم دول العالم خلال ذلك الصيف. سلّطت وسائل الإعلام الغربية الضوء على مظاهر المعاناة هناك، فقد تحوّلت ملامح الأولاد إلى وجوه جامدة مع شعر بلون الصدا، وضلوع ناتئة بشكل مخيف، وبطون منتفخة على نحو غريب. فجأة، أصبح اسم هذه الحالة الطبية معروفاً في كل مكان: كوشيبوركور.

كان ذلك الوضع ينجم عن محاولة سكان «بيافرا» العيش من دون أي بروتينات. كان البعض محظوظاً لأن إمدادات المساعدات الطارئة وفّرت له كميات ضئيلة من الرز، وقد حاول الأهالي من باب اليأس أن يطبخوا كميات من الأعشاب الصارة والحميدة لتقدمها إلى أولادهم الجائعين. لكني لم أفهم أن المجاعة لم تكن أثراً جانبياً لتلك الحرب إلا بعد مرور سنوات. كانت تلك المجاعة جزءاً من العوامل السياسية المرتبطة بالصدام القائم بين طرفين وحشيين. كذلك، بدت خسارة عدد هائل من سكان جنوب شرق نيجيريا بسبب المجاعة خلال ذلك الصيف انعكاساً لسياسات مختلف اللاعبين الخارجيين، لا سيما الدول الغربية، أي الجهات

مسبق إلى واشنطن في شأن هجومه ضد القنصلية الإيرانية، على أمل أن يُجير أي رد إيراني مضاد الولايات المتحدة على مساعدة الإسرائيليين للتعامل مع جارتهم العدائية. يمكن كتابة صفحات كثيرة عن تعقيدات المثلث العدائي الذي يربط بين إسرائيل وإيران والولايات المتحدة. لكن إذا بدأ الناس يموتون من الجوع في غزة، يستحق هذا الخبر تغطية إعلامية يومية واسعة في الوقت الراهن، ولا شيء يُبزر تجاهل وسائل الإعلام العالمية لهذا الحدث المريع.

في غضون ذلك، توقّع محللون من مختلف الانتماءات أن يحاول نتنياهو إطالة مدة الأزمة في غزة، لأن إنهاء الحرب قد يُجذد المطالبات بإجراء انتخابات جديدة في إسرائيل، وإطلاق تحقيق حول عدم جهوزية إسرائيل لمواجهة هجوم حركة «حماس» في 7 تشرين الأول، ومتابعة القضايا القانونية العالقة بحق نتنياهو شخصياً. طرحت شكوك أخرى من هذا النوع لتفسير توقيت الضربة الاستفزازية في دمشق. وفق هذا التفسير، لطالما حاول نتنياهو جرّ الولايات المتحدة إلى صراع مفتوح مع إيران، وهو لم يوجه أي تحذير

قد يكون توقّع الدوافع أمراً شائكاً في زمن الحرب، لكن من المنطقي أن نفترض أن حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو اختارت توقيت ضربتها ضد الجنرالات الإيرانيين في دمشق لتحويل أنظار العالم عن الكارثة الحاصلة في غزة. تتعدد المؤشرات القوية التي تثبت أن إسرائيل بدأت تخسر دعم الرأي العام في الولايات المتحدة خلال الفترة الأخيرة بسبب حملتها العنيفة في غزة، فقد بلغت حصيلة القتلى هناك أكثر من 34 ألف شخص، معظمهم من المدنيين.

تأخير إعمار مرفأ بيروت لأسباب تحاصمية



باسمة عطوي

يرى أن البعد الاقتصادي هو البعد الوحيد في تأهيل المرفأ، لكن جمعيات المجتمع المدني وتلك المعنية بتنظيم المدن والنقابات، تملك وجهة نظر ثانية تقول إن المرفأ ليس فقط موقعاً اقتصادياً لعبور السلع.

3 عوائق

من جهته يشرح الأمين العام لحركة «مواطنون ومواطنات في دولة» الوزير السابق شربل نحاس ل«نداء الوطن» أن «هناك 3 عوائق تحول دون الانطلاق في إعادة المرفأ، الأول هي الانفجار الذي حصل والبعد الانساني للضحايا الذين سقطوا بالإضافة الى إيجاد بديل عن الإهراء لتخزين القمح، والثاني هي الشهية المفتوحة للمنظومة السياسية واتباعها بتقليص المساحات التي يشملها، لأنه نظراً للاستخدام المتزايد للمستوعبات، صار تخزين البضائع يتم عمودياً مما يقلل من الحاجة الى مساحات واسعة وللتخزين وبات فيها فائض غير مستعمل، وهناك شهية من المنظومة السياسية للحصول على أجزاء من أراضي المرفأ لتحويلها الى مشاريع عقارية».

يضيف: «العائق الثالث هو تغير وظيفة مرفأ بيروت، فبعد أن كان مرفأ المنطقة كلها، أي سوريا والعراق والاردن، فان البضائع الى هذه البلدان لم تعد تأتي من أوروبا الا بكمية محدودة، بل باتت تستورد بكميات أكبر من الصين وشرق آسيا الى مرفأ الإمارات العربية المتحدة ومنها الى بلدان المنطقة، بالإضافة الى

ثلاث سنوات و9 أشهر مضت على انفجار مرفأ بيروت، من دون أن يتم تحريك ساكن لاطلاق ورشة اعمار حقيقية له، باستثناء ما تم في 13 آذار الماضي حيث أطلقت وزارة الأشغال العامة والنقل العرض الخاص لمخطط إعادة إعمار وتطوير مرفأ بيروت، الذي أعدته فرنسا وتكلفة المخطط المذكور تتراوح بين 50 و100 مليون دولار بالحد الأقصى. وأكد رئيس حكومة تصريف الاعمال نجيب ميقاتي حينها بأن «ورشة النهوض بمرفأ بيروت من جديد وإعادة إعمارها ونفض غبار الحرب عنه، تبقى أولوية وطنية واقتصادية، لكون هذا المرفأ هو الشريان الحيوي الأبرز على البحر الأبيض المتوسط وإلى العمق العربي». منذ ذلك التاريخ عاد ملف إعادة المرفأ الى سبات عميق، على غرار ما يحصل في كل الملفات الإصلاحية المطلوبة للخروج من الأزمة، إذ يشترط صندوق النقد الدولي على لبنان تنفيذ إصلاحات قبل التعاون معه. ورغم ما تداولته وسائل الإعلام منذ وقوع الانفجار عن سباق العروض العالمية لإعادة الإعمار من الروس والصينيين والترك والفرنسيين والألمان، إلا أن الحكومة نفت هذا الأمر وتقول بأن ذلك لا يتخطى مجرد إعلان نوايا من هذه الجهات، خاصة في ظل وجود الكثير من العقبات.

قرار سياسي

يشرح مصدر مختص أن «إعادة الإعمار قرار سياسي، فالميناء موقع ضخم تبلغ مساحته مليوناً و300 ألف متر مربع على واجهة بيروت البحرية، وهذا جزء مهم قبل أن نصل إلى التفاصيل المعمارية وإنشاء المباني. أما إعادة تأهيل المرفأ فيتصل بجزأين: محطة الحاويات التي لم تنتصر، أما الجزء الثاني، وهو المشكلة، الذي يشمل الموقع الذي سقط فيه الضحايا، ويضم مبنى المرفأ وصوامع القمح».

ويلفت المصدر الى «وجود تناقض في الرؤى بشأن شكل إعادة الإعمار، فالبعض

أن الأوضاع المتردية سياسياً وأمنياً في كل من سوريا والعراق تساهم أيضاً في تقليص حركة مرفأ بيروت على مستوى المنطقة».

ويختتم: «يمكن اختصار العوامل التي تساهم في عدم انطلاق اعمار مرفأ بيروت بضمور موقعه الإقليمي واضطراب الاقليم ككل والشهية العقارية للأودام» للاستيلاء على مساحات منه والبعد الانساني للانفجار، كل هذه العوامل متداخلة ببعضها البعض وتؤخر عملية إعادة الاعمار، وما تم الى الآن هو تلميم الإدارة لشركة CMA-CGM فقط».

غياب الرؤية

يشير الخبير الاقتصادي الدكتور محمد فريدة ل«نداء الوطن» أن «مسار التحقيقات في الانفجار لم ينته بعد. وإلى جانب الأسباب السياسية والتخصص، هناك غياب للرؤية وللاستثمارات الكبيرة التي تحتاج إليها إعادة الاعمار. فمن غير الواضح اذا كان سيعاد اعمار المرفأ ليدار بالطريقة نفسها التي كانت قبل الانفجار، أي من دون هيئة ناظمة أو رؤية جديدة على صعيد الإدارة والحوكمة، وفتح مساحات منه كساحات عامة»، لافتاً الى أن «هناك أسئلة كثيرة لم تحم الإجابة عليها كما هو الحال في ملفات كثيرة في

البلد، أي غياب المقاربات الجدية والعلمية لتحسين المرافق العامة. من جهة أخرى كانت هناك محاولات من CMA لتولي إعادة اعمار جزء من المرفأ، وكان وزير الأشغال على حمية يحاول البدء بإعادة الاعمار ذاتياً من عائدات المرفأ، وهذا أمر صعب التحقيق. التالي، فان غياب الاتفاق على كيفية المحاصصة على «كعكة المرفأ» هو العائق وهذا هو اسلوب المنظومة في العمل». يجزم فريدة بأنه «يجب أن تكون هناك رؤية لدور المرفأ في المستقبل وكيف سيخدم المدينة (بالإضافة الى انهاء المسار القانوني). هذه المواضيع يمكن للحكومة ووزارة الأشغال فتح النقاش فيها لتكون بداية لجذب استثمارات، وحين يتم وضع هذه الرؤية وتأسيس الهيئة الناظمة

إدارة المرفأ وتكريس مبدأ الحوكمة في إدارته، بدلاً من إدارته من لجنة معينة من السياسيين وتحويله الى مزراب للفساد، كل هذه الخطوات ستشجع المستثمرين الاجانب على تقديم عروض جدية لإعادة الاعمار». ويختتم: «في الوضع القائم أشك ان يحصل أي تقدم ليس فقط في ما يتعلق بالمرفأ بل بكل ملفات البلد».

تجدر الإشارة الى أنه سبق للوزير حمية أن صرح بأن «إعادة النهوض بمرفأ بيروت لا بد أن تمر بمحطات ثلاث: التفعيل والإصلاح وإعادة الاعمار»، مؤكداً أن «المحطة الثالثة هي درة التاج في استكمال مسار النهوض بهذا المرفق الحيوي، حيث قاربنا هذه المحطة من خلال السير بين خطوط وطنية بامتياز تراعي دور المرفأ ونظرتنا الحالية والمستقبلية إليه، وتحاكي تاريخه وموقعه وجواره على حد سواء، فلم نكن لنقبل مطلقاً بأي مخططات تُخرج المرفأ من دوره وتاريخه وموقعه. ولم نكن لنرضى مطلقاً بأي مشاريع وتصورات لمخططات تجعل من المرفأ فاقداً لهويته التي هو عليها، أو أن تجعله ممتدداً إلى خارج نطاقه الجغرافي نحو ممتلكات جيرانه، بل إن ما أرذناه فعلاً أن يكون هذا المخطط مراعيًا لكل ذلك، وعمالاً على خدمة الصالح العام على صعيدي الدولة والناس معاً».

نحاس: بين العوامل التي تساهم في عدم انطلاق إعمار مرفأ بيروت هناك ضمور موقعه الإقليمي واضطراب الإقليم ككل و«الشهية العقارية للأودام» للاستيلاء على مساحات منه

الدولار القوي جيد لكن ذلك لن يدوم

وكما لاحظ مؤخرًا زميلي دانيال موس، من «بلومبرغ أوبينيون»، فنحن بعيدون تماماً عن الظروف التي تسببت في الأزمة المالية الآسيوية، إذ تحول مرونة أسعار الصرف اليوم دون الوقوع في خطر الانهيارات، كما تدبر البنوك المركزية احتياطاتها وسياسات أسعار الفائدة إدارة أكثر استراتيجية.

ارتفاع غير مستدام

السبب الأخير الذي يبقيك مطمئناً بشأن قوة الدولار هو أنها على الأرجح لن تدوم. فما يحدث في الغالب انعكاس لفرق أسعار الفائدة بين الولايات المتحدة والدول الأخرى، وما زلت أمل وأتوقع التوجه نحو خفض الفائدة في وقت لاحق من العام، عندما يحصل صناعات السياسة في بنك الاحتياطي الفيدرالي على بيانات انحسار التضخم التي يحتاجونها لبدء عملية خفض. تُعد الولايات المتحدة قوة هائلة في الاقتصاد العالمي، إذ تُمثل نحو ربع الناتج المحلي الإجمالي العالمي وحوالي نصف القيمة السوقية للأسهم العالمية. وهذا يعني بشكل ما إنها المتغير الأهم بلا منازع بالنسبة للاقتصاد العالمي.

وكما لاحظ وزير الخزانة في عهد نيكسون أن الدولار ربما يمثل مشكلة بسيطة لبعض الاقتصادات، لكن بالنظر إلى الصورة الكبرى للأمر، فإنه لن يشكل على الأرجح ريباً معاكسة عالمية مثيرة للمشاكل داخل البلاد. (اقتصاد الشرق)

تأثير ارتفاع الدولار
يؤثر ارتفاع الدولار تأثيراً سلبياً ملموساً على القدرة التنافسية للشركات الصناعية في «الاقتصاد القديم»، مثلاً صناعة المنتجات الورقية والسيارات، بجانب أنه قد يعيق حلم عودة أميركا إلى أيام مجد خطوط التجميع. لكن الآثار السلبية تكون أقل تأثيراً على الشركات العاملة في الصناعات المتقدمة مثل الفضاء والصناعات الدوائية وأشباه الموصلات، وجزء كبير من المشهد الاستهلاكي الحديث، التي تلعب جميعها أدواراً بارزة في سوق الأسهم الأميركية اليوم.

في الواقع، تتمتع أسهم الفئات الثلاث الأخيرة بأداء جيد عندما يكون الدولار قوياً مع ثبات كافة العوامل الأخرى، وفقاً لبحث أجراه الاقتصادي ويلم ثوربيك. كما أوضح في ورقته البحثية أن الشركات المصنعة للمنتجات التكنولوجية المتقدمة ربما تتمتع بقوة سوقية أكبر تجعل أنشطتها أقل تأثراً بالتسعير. وبالطبع يمكن دائماً أن يتحول ارتفاع الدولار سريع النمو إلى شيء أكثر خبثاً ويدفع الناس للعزوف عن المخاطرة. فقد اختبر المستثمرون «ارتفاع الدولار السيئ» وسط تصاعد التوترات بين إسرائيل وإيران، لكن هذه لم تكن المشكلة الكبرى بالنسبة لأسعار الصرف. وجاء ارتفاع الدولار على حساب اقتصادات الأسواق المتقدمة الأخرى، بشكل أكبر من الأسواق الناشئة، رغم وجود استثناءات يمكنها التعامل مع الضغوط دون إثارة أي نوع من الأزمات.

ولإثبات ذلك، انظر إلى العملات التي ارتفعت قيمة الدولار مقابلها هذا العام، والتي تعرف بعملات الملاذ الأيمن الأخرى. كان أداء العديد من العملات التي هي عرضة للمخاطر مثل البيزو المكسيكي والدولار الكندي جيداً نسبياً.

في الواقع، تعتبر قوة الدولار الحالية في الغالب انعكاساً مباشراً للفرق في أسعار الفائدة. وفي ظل التوقعات التي تفيد أن بنك الاحتياطي الفيدرالي سيبقي أسعار الفائدة مرتفعة لفترة أطول من أقرانه، فإن تسعير السوق يشير إلى أن عوائد سندات الخزانة الأميركية لأجل 10 أعوام أعلى بعدة نقاط مئوية من نظيراتها في الأسواق المتقدمة. أضف إلى ذلك الأداء المتفوق لسوق الأسهم الأميركية، ليتضح أن التدفقات تنبع في المقام الأول من السعي المتزايد نحو الربح، بدلاً من تكديس السيولة النقدية بسبب الخوف. وربما يتعين عليك العودة إلى أواخر التسعينيات للعثور على فترة أخرى كان فيها الدولار قوياً بشكل موثوق لأسباب وجيهة.

هل هذا سيئ بالنسبة للولايات المتحدة؟ بشكل عام، ربما لا. فعلى صعيد أسعار المستهلك، يعمل الدولار على كبح أسعار الواردات ومنع التضخم من الخروج عن نطاق السيطرة مجدداً. ويمكن للشركات متعددة الجنسيات التي انخفضت إيراداتها من الأسواق الخارجية أن تجد العزاء في معرفة أن سوقها الرئيسية لا تزال قوية، حيث توقع الاقتصاديون الذين استطلعت «بلومبرغ» آراءهم نمو الاقتصاد الأميركي بنسبة 2.5% في الربع الأول على أساس سنوي.

جون كونايلي، وزير الخزانة في إدارة الرئيس السابق ريتشارد نيكسون، قال لمجموعة من محافظي البنوك المركزية جملته الشهيرة: «قد يكون الدولار عملتنا نحن، ولكنه مشكلتكم أنتم». هذا صحيح كما كان دوماً، حيث تثير قوة الدولار بعض المشاكل في الخارج، لكنه لا يسبب ضرراً للاقتصاد الأميركي بشكل عام.

تشير الأوضاع الحالية إلى أن مؤشر بلومبرغ للدولار الفوري يحوم قرب أعلى مستوياته في خمسة أشهر، بعد تحقيق مكاسب كبيرة في الأشهر الأخيرة مقابل معظم العملات الرئيسية، بما فيها الون الكوري الجنوبي والين الياباني والفرنك السويسري.

وقد دفع ذلك وزير المالية الكوري الجنوبي تشوي سانغ موك ونظيره الياباني شونيتشي سوزوكي الأسبوع الماضي للتعبير عن «مخاوف جدية». لكن على عكس الحالات السابقة، فإن نوبة الدولار القوي الأخيرة ليست شيئاً يدعو للخوف بشكل عام على مستوى أميركا أو العالم.

ملاذ آمن

عندما يصبح العالم مخيفاً أو غير مستقر، يتهافت المستثمرون نحو الدولار، وهو ما يجعل ارتفاع قيمته في بعض الأحيان تبدو إشارة تحذيرية. فعلى سبيل المثال، ظهرت مصداقية الدولار كملاذ آمن في الأيام الأولى لتفشي الجائحة، وفي التصويت على خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي في 2016. ومع ذلك، لم تكن هذه هي القصة الرئيسية في المرحلة الحالية،

أسعار الذهب تتجه للصعود للشهر الثالث

العام، وهو أقل عدد من التخفيضات المتوقعة منذ تشرين الثاني نوفمبر 2023. وعادة ما تؤثر أسعار الفائدة المرتفعة سلباً على الذهب لأنه لا يدر عائداً. لكن على الرغم من تأجيل الجدول الزمني لتخفيضات الفيدرالي المتوقعة، ارتفع المعدن النفيس بأكثر من 13% هذا العام، وسط مشتريات قوية من البنوك المركزية، وطلب قوي من أسواق آسيا وخاصة الصين، بالإضافة إلى تصاعد التوترات الجيوسياسية من أوكرانيا إلى الشرق الأوسط. وحظي الذهب أيضاً ببعض الدعم في الأيام الأخيرة بسبب ضعف الدولار الأميركي، الذي انخفض الاثنى الماضي بعد ارتفاع الين، في ظل تكهنات بتدخل الحكومة اليابانية لدعم عملتها المتعثرة للمرة الأولى منذ عام 2022. ويمكن أن يؤثر أي إجراء آخر على الدولار الأميركي، مما يجعل الذهب أكثر جاذبية للمستثمرين حيث يتم تسعير المعدن بهذه العملة. وظل سعر الذهب الفوري دون تغييرات تذكر عند 2334.96 دولاراً للأونصة في تمام الساعة 9:27 صباح أمس بتوقيت سنخافورة، وارتفع مؤشر «بلومبرغ للدولار الفوري» بنسبة 0.1%، بعد انخفاضه 0.4% أمس. وتراجع البلاديوم، بينما استقر البلاتين والفضة.

تتجه أسعار الذهب لتحقيق مكاسب للشهر الثالث على التوالي بدعم من الطلب القوي للبنوك المركزية والإقبال على التحوط به كملاد آمن، مع تحول التركيز إلى اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي هذا الأسبوع لاتخاذ قرار بشأن أسعار الفائدة، والذي يُتوقع أن يتبنى فيه صناع السياسة لهجة متشددة. وكان انخفاض المعدن النفيس إلى حوالي 2330 دولاراً للأونصة في جلسات التعامل المبكرة أمس في آسيا، بعدما ارتفع بنسبة تقارب 5% منذ بداية الشهر الجاري، ويتقرب المتداولون اجتماع لجنة السوق المفتوحة الفيدرالية اليوم الأربعاء. يُتوقع أن يتجه مسؤولو الفيدرالي الأميركي نحو تشديد السياسة النقدية بعد بيانات التضخم التي جاءت أعلى من المتوقع في الأشهر الأخيرة، مع احتمال أن يضطر البنك المركزي إلى التراجع عن تلميحات رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي جيروم باول بخفض أسعار الفائدة بشكل أسرع في كانون الأول ديسمبر الماضي.

قرار الفيدرالي المرتقب

يقدر المتداولون في عقود المبادلة الآن إجراء الفيدرالي الأميركي خفضين على الأكثر بحلول نهاية

950 مليون دولار الكلفة الصحية للتلوث

قال وزير البيئة في حكومة تصريف الأعمال ناصر ياسين إننا «عملنا على موضوع تلوث الهواء ووضعنا استراتيجية لنوعية الهواء وهناك 22 محطة رصد ولكنها توقفت منتصف 2019 بسبب الموانئ». ولفت ياسين، إلى أن «الكلفة الصحية للتلوث بشكل مباشر أو غير مباشر توازي 950 مليون دولار، وبيروت الكبرى والمناطق الصناعية ومناطق إنتاج الطاقة نسبة تلوث الهواء فيها مرتفع جداً». وأكد أنه «يجب اللعب على التغيير السلوكي للمدخنين في لبنان بالإضافة إلى رفع الضرائب على السجائر».

فياض: الكهرباء ليست أولوية عند السياسيين

أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض أن «خطة الكهرباء تسير بالاتجاه الصحيح ولكن التقدم فيها بطيء للأسف ولكن يمكن القول إن بعض الإنجازات حصلت». وأشار في حديث تلفزيوني إلى أن قطاع الطاقة لم تُعط له الأولوية اللازمة من قبل السياسيين والمعنيين بأخذ القرار، لافتاً إلى أن «الإقتصاد قائم على الكهرباء ونرى أن صحة الناس مرتبطة أيضاً بالكهرباء المستدامة وبالتالي فإن إعطاء هذا الأمر أولوية كبرى هو من شأن الجميع بينهم مصرف لبنان، وزارة المالية، رئاسة الحكومة وكذلك الإعلام». من جهة أخرى، لفت فياض إلى أن التلوث البيئي ينخفض إذا التزمت المولدات الخاصة بوضع الفلاتر اللازمة. وقال: «الأولوية هي لتشغيل المعامل التي لا تُسبب أي ضرر». وأضاف: «بعد انخفاض الطلب على الطاقة ودخول الطاقة الشمسية، فنحن في المدى المنظور، بحاجة إلى معمل إضافي كبير يضاف إلى المعامل الأربعة الموجودة (دير عمار، الزهراني، الذوق والجية) وهكذا تُحل مشكلة الكهرباء من حيث الإنتاج المستدام».

تمتات

إسرائيل: انسحاب «الحزب» أو حرب شاملة

أما في تل أبيب، فأعلن سيجورنييه بعد لقائه نظيره الإسرائيلي: «شاركنا اليوم (أمس) مع إسرائيل مناقشة اقتراحات قُدّمت للبنان لتهدئة التوتر مع «حزب الله». وقد تبادلنا بعض الاقتراحات التي سبق أن قدمناها للجانب اللبناني». فيما قال وزير الخارجية الإسرائيلي: «إذا لم ينسحب «حزب الله» عن الحدود مع إسرائيل، فإننا نقترب من حرب شاملة. وسيتم احتلال مناطق واسعة، وإنشاء منطقة أمنية عازلة تسيطر عليها إسرائيل التي ستعمل ضد «الحزب» في كل لبنان». وفي سياق متصل، قال جنبراط في حديث صحافي أن بري هو المكلف بالتفاوض مع المبعوث الرئاسي الأميركي أموس هوكشتاين». وأضاف: «الحقيقة أن بري يتفاوض حول إمكانية فصل الملف اللبناني عن ملف غزة. أما بالنسبة للمرحلة المقبلة فلا أستطيع التنبؤ بما سيحدث. لكنني أمل أن تُجنّب البلاد التصعيد».

على صعيد آخر، زار وزير خارجية مملكة البحرين عبد اللطيف بن راشد الزياني بيروت تحضيراً للقاء العربية المقبلة التي تستضيفها المنامة. وقال مصدر واسع الاطلاع لـ«نداء الوطن» أن لبنان أبلغ إلى الموفد الملكي البحريني «أنه يطمح إلى إعطاء الأولوية لثلاثة أمور أساسية وهي:

أولاً- عودة الاستقرار إلى الجنوب من خلال التنفيذ الكامل للقرار الدولي 1701 على أن يكون التنفيذ من الجانبين وليس فقط من جانب لبنان، وإعادة إعمار ما دمره العدوان.

ثانياً- جعل قضية النزوح السوري بندا أساسياً في القرارات التي ستصدر عن قمة المنامة.

ثالثاً- مساعدة لبنان على إعادة انتظام مؤسساته الدستورية بانتخاب رئيس للجمهورية وبدء العملية الإصلاحية بدعم عربي لاستعادة عافيتها الاقتصادية والمالية».

البعث يتمدّد سنياً على حساب...

بعناية وإتقان، يختار البعث العائد حديثاً إلى الساحة السياسية والشعبية مناطق احتفالاته المتنقلة بين أطراف البقاع بأجندته الثلاثة حيث يبدو الثقل السنّي هدفاً، ويحيي معها ذكرى تأسيس الحزب الأم منذ سبعة وسبعين عاماً، ويخطو على نهج أحزاب كبرى من أسلافه وحلفائه، حيث لا يفوت مناسبة وفاة «رفيق» أو «مناضل بعثي» قديم أو جديد، إلا ويقيم ذكرى أسبوع وأربعين وسنة، ليضع نفسه أمام تحدي إثبات جهمه التمثيلي الشعبي، وأنه صار جزءاً من المعادلة، ولا يمكن تجاوزه انتخابياً في المجالس البلدية والإختيارية، ولا حتى النيابية، كما حصل في 2022 بعد إعادة ترشيح النائب جميل السيد في البقاع لدورة ثانية، على حساب الأمين العام للحزب علي حجازي الذي يعتبر أن المقعد هو من حصه حزبه.

ليس تفصيلاً المهرجان الذي أقامه حزب البعث في بلدة الخيارة في البقاع الغربي، وما رافقه من زحف شعبي من مختلف المناطق اللبنانية، والمواقف التي أطلقت «نصرة لسوريا وفداء لرئيسها»، في منطقة اتهمت النظام بالمشراكة في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. ولم تكن الرسائل المراد توجيهها لتمزق مرور الكرام، لولا اليقين الذي يعتري البعث بأن الأجواء تبدّلت، والظروف التي حكمت المرحلة الماضية لها أسبابها، وأن الذين هتفوا ضدّ سوريا في يوم من الأيام، سيهتفون اليوم إلى جانبها. فالعديد من «المستقبليين» انقلوا إلى صفوف البعث بعدما قدّموا استقالاتهم، وسبقهم آخرون استقالوا وأعلنوا الولاء لسرايا المقاومة» على أمل حصولهم على أحد المقعدين السنين في بعلبك - الهرمل.

تناكل شعبية «تيار المستقبل» وتراجع أمام تمدّد البعث في البقاع والشمال، ويقضم الأخير من صحن الأول، لعلمه أن الأحزاب السنّية الأخرى لا تستطيع أن تشكل الامتداد الذي يسعى إليه، ويقدم الخدمات التي يملك وحده مفتاحها، خصوصاً لجهة إطلاق سجناء لبنانيين في سوريا على اختلاف التهم الموجهة اليهم والمحكومين بها. وتقول مصادر متابعه لـ«نداء الوطن»: «إن تراجع «المستقبل» عن الساحة السياسية إستفاد منه في الدرجة الأولى حزب البعث، ناهيك عن أن كثيرين من عناصر «التيار الأزرق»، وفي لحظة مفصلية عام 2005، وبخروج السوري من لبنان، تركوا «البعث» وانضوا في لواء تيار الحريري، ليعودوا الآن بطريقتهم معاكسة، إضافة إلى انضمام آخرين لاقتناعهم بأن «المستقبل» لن يرجع كما كان، وأن الإبقاء على

العمل الإجتماعي الذي قال عنه الرئيس سعد الحريري في معرض خطاب الاعتزال السياسي، لم يلمسه أحد، ومن يتولى المسؤولية الإجتماعية في التيار لم يول البقاع أهمية». وأضافت المصادر: «إن تمّدّد البعث سيتوسّع أكثر ما دام مستقبل «التيار الأزرق» ضبابياً، ويمكن إنفاذه إذا عاد الرئيس الحريري إلى العمل السياسي، فهو القادر على لمّ الشمل، ويستطيع بمقوماته المادية الوقوف إلى جانب الناس. وما عدا ذلك فالجمهور السنّي إلى مزيد من التشتت والتبعثر، وهو ما ألح إليه أحد مسؤولي «تيار المستقبل»، عندما سئل في لقاء مع مجموعات بقاعية عن مصير التيار، فأجاب: «إلى تشتت».

لبنان بين حريق وغريق: لا إجراءات...

وأشار إلى أن «المعلومات الأولية أفادت أن الضحايا قضوا اختناقاً داخل المطعم». وتقدّد مكان الحريق رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي ووزير الداخلية بسام مولوي الذي صرّح بأن «الأدلة الجنائية ستجري تحقيقها في الحادثة... والقضاء حتماً سيظهر الجهة المسؤولة». كذلك تفقد وزير السياحة وليد نصار مكان الحريق، واصفاً الحادثة بالمفجعة «تعيد إلى الواجهة وجوب التشدّد بالتزام شروط السلامة العامة».

ومن بين الضحايا الذين عرفت أسمائهم: عماد أحمد شقير من ميس الجبل، وآية حسن مرمم ابنة بلدة أنصار الجنوبية، ووليد محمد دنكور من كفرتين الضنية.

وأوقف القاضي زاهر حمادة صاحب المطعم على ذمة التحقيق. ومن بيروت إلى جونية، حيث غمرت السيول شوارع المنطقة وشلّت حركة الطرق، ودخلت مستشفى «سيدة لبنان»، فأغرقت ثلاث طبقات سفلية وأتلقت معدات طبية تفوق قيمتها ملايين الدولارات، بحسب إفادة مدير المستشفى الدكتور فادي سعد. كما تسببت السيول بغرق 30 سيارة في الموقف قبالة المستشفى.

وتحدثت تقارير إعلامية عن أن انسداد المجاري تسبّب بتجمّع المياه في موقف السيارات حيث بلغ ارتفاعها أكثر من متر.

نتنياهو يحسم حتمية «اجتياح رفح»...

وكشف مسؤول إسرائيلي كبير لوكالة «فرانس برس» أن حكومة الدولة العبرية «ستتخذ قراراً بمجرد أن تُقدّم «حماس» ردّها... سننظر حتى مساء الأربعاء قبل اتخاذ قرار» في شأن إرسال وفد إلى القاهرة من عدمه، في وقت حصّ فيه وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن من إحدى ضواحي غمّان، الحركة، على قبول المقترح الجديد لوقف لإطلاق النار في غزة، وقال: «لا مزيد من التأخير ولا مزيد من الأعدار. إن وقت العمل قد حان الآن»، مضيفاً: «نود أن نرى في الأيام المقبلة هذا الاتفاق يُنفذ».

وفيما تتزايد المخاوف الدولية من تداعيات عملية عسكرية على رفح، حذّر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش من أن أي هجوم عسكري على رفح سيُشكل «تصعيداً لا يُحتمل وسيؤدّي إلى مقتل مزيد من المدنيين وسيهدد مئات الآلاف إلى الفرار»، وحضّ تل أبيب على عدم شنّ أي عملية من هذا النوع. كما أعرب عن «قلقه العميق» إزاء اكتشاف مقابر جماعية في غزة، ودعا إلى إجراء تحقيق دولي مستقلّ.

وفي ما يتعلّق بالمساعدات الإنسانية، شهد بلينكن انطلاق أول قافلة شاحنات أردنية محملة بالمساعدات وموجهة إلى القطاع عبر معبر إيريز (بيت حانون) الذي أعادت إسرائيل فتحه، مشدداً على أهمية الجهود المبذولة لإدخال المساعدات إلى غزة. والتقى الوزير الأميركي المعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي، وتناول البحث سُبل زيادة المساعدات والجهود الدبلوماسية المبذولة من أجل وقف مؤقت لإطلاق النار.

وحذّر الملك من «خطورة أي عملية عسكرية في رفح»، مشيراً إلى أن «الأثار الكارثية للحرب الدائرة في غزة قد تتسع لتشمل مناطق في الضفة الغربية والقدس، والمنطقة بأسرها». وغادر بلينكن إلى إسرائيل حيث سيجتمع مع نتنياهو ومسؤولين آخرين اليوم لمناقشة الهدنة والضغط عليهم لإدخال مزيد من المساعدات إلى القطاع. توازياً، أكد اجتماع اللجنة الوزارية المكلفة من القمة العربية - الإسلامية الاستثنائية المشتركة في شأن التطورات في القطاع، مع

وزراء خارجية وممثلي الدول الأوروبية، دعم الجهود الرامية لإنهاء حرب غزة، واتخاذ الخطوات اللازمة لتنفيذ حلّ الدولتين، وشدّد على الحاجة إلى تكثيف دعم جهود بناء الدولة، ودعم الحكومة الفلسطينية الجديدة، وأهمية وجود حكومة فلسطينية واحدة في الضفة والقدس الشرقية وغزة.

في الأثناء، أعلنت الصين أن حركتي «فتح» و«حماس» أجرتا في بكين محادثات «متعمقة وصریحة» للدفع في اتجاه المصالحة الفلسطينية، مشيرة إلى أن «الجانبين أكدا أن لديهما كامل الإرادة السياسية لتحقيق المصالحة من خلال الحوار والتشاور... وناقشا العديد من القضايا المحددة وأحرزا تقدماً».

قضائياً، رفضت محكمة العدل الدولية طلباً قدّمته نيكاراغوا تُطالبها فيه باتخاذ «إجراءات عاجلة» بعد اتهام ألمانيا بانتهاك اتفاقية 1948 لمنع «الإبادة الجماعية» بتزويدها إسرائيل أسلحة تستخدمها في حربها مع «حماس» في غزة. ورخبت ألمانيا بقرار القضاة، مؤكدة أن «لا أحد فوق القانون، وهذا ما يوجّه عملنا».

وفي أميركا، هدّدت جامعة كولومبيا في نيويورك التي تواجه منذ أسبوعين حركة طالبية مؤيّدة للفلسطينيين بانتخذ شكلاً عنيفاً ومخالفاً للقانون، بطرد الطلاب الذين يحتلون مبنى قاعة «هاميلتون» في الحرم الجامعي، محذرة من أن «الاستمرار على هذا النحو سيكون له بطبيعة الحال تداعيات». واتهمت محتلي المبنى بـ«التخريب وكسر الأبواب والنوافذ وسدّ المداخل»، فيما ذكر البيت الأبيض أن الرئيس الأميركي جو بايدن «يعتقد أن السيطرة على مبنى جامعي بالقوة هو نهج سيئ» وليس «مثالاً على الاحتجاج السلمي».

أما في الضفة الغربية، فقد أجبر طلاب فلسطينيون غاضبون من جامعة «بيرزيت» دبلوماسيين أوروبيين على فضّ اجتماع لهم في المتحف الفلسطيني المصالحق تماماً للجامعة، بسبب موقف بلاد بعض الدبلوماسيين من حرب غزة، وفق وكالة «فرانس برس».

بولندا تفتح تحقيقاً خاصاً...

وكان رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك قد تحدّث الإثنين عن «صلات محتملة لمسؤول سابق» في «أورلن» مع «حزب الله». وبحسب تقرير صادر عن «أورلن» الأسبوع الماضي، خسرت «أورلن تريدينغ سويسرا» حوالي 350 مليون يورو بسبب طلبيات نفض، خصوصاً من فنزويلا، لم تُسَلّم.

وقال المدعي العام البولندي داريوش كورنيلوك لوسائل إعلام إن هذا المبلغ أنفق «من دون أي رقابة». وسبق أن اشتبه في أن سامر أ. كان يُتاجر بالنفط الإيراني الذي يخضع لعقوبات أميركية. وما زال مكان وجود سامر أ. وأوابايتيك «غير معروف»، رغم أن اسم الأخير يظهر بين المرشحين المحتملين لحزب «القانون والعدالة» القومي في الانتخابات الأوروبية المقبلة.

تغريم ترامب... وتهديده بالسجن!

وأعلن القاضي قراره أمام ترامب في افتتاح الجلسة صباح أمس، فيما تدخل المحاكمة أسبوعها الثالث. وغرّم المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية بمبلغ ألف دولار عن كلّ انتهاك ومجموعها تسعة، وهو الحد الأقصى الذي يسمح به القانون.

ويُلاحق ترامب بثمّة تزوير 34 مستنداً محاسبياً يُفترض أنّها استُخدمت لإخفاء مبلغ مالي دُفع لشراء صمت النجمة الإباحية السابقة ستورمي دانييلز في شأن علاقة جنسية زعمت أنها أقامت مع ترامب في العام 2006، وذلك خلال حملته للانتخابات الرئاسية للعام 2016. غير أن ترامب ينفي ذلك.

ومنذ اليوم الأوّل للمحاكمة في 15 نيسان، طلب الادعاء من القاضي معاقبة ترامب، لا سيّما بسبب تشهيره الشديد في حق دانييلز، ومحاميه السابق مايكل كوهين الذي أصبح عدوه اللدود وشاهد رئيسياً ضدّه أمام المحكمة. وكزّرت النيابة العامة هذه التهمة بعد 3 أيام، مع بروز 7 منشورات جديدة على موقع «تروث سوشال» وموقع حملة ترامب.

وردّد ترامب تعليقات المذيع البارز في محطة «فوكس نيوز» جيسي واترز، مؤكداً أنه من دون دليل «يختارون نشطاء تقدّمين سرّيين يكذبون على القاضي ليكونوا جزءاً من هيئة المحلّفين». وغداة نشر ترامب هذا المنشور، انسحبت امرأة من بين المحلّفين قائلة إنها تخشى أن يتمّ التعرّف إليها.

أخبار سريعة

مقتل «أبو حذيفة»

كشفت السلطات في مالي في بيان أذاعه التلفزيون الرسمي الإثنين أن قوات قتلت القيادي في فرع تابع لتنظيم «الدولة الإسلامية» في غرب أفريقيا «أبو حذيفة»، وذلك خلال عملية واسعة النطاق في منطقة مينانا في شمال البلاد الأحد. وكان برنامج «المكافآت من أجل العدالة» التابع لوزارة الخارجية الأميركية قد حدد مكافأة تصل قيمتها إلى 5 ملايين دولار مقابل معلومات عن «أبو حذيفة»، وذلك على خلفية اتهامه بالضلوع في هجوم حصل عام 2017 في النيجر وأسفر عن مقتل 4 جنود أميركيين و4 جنود من النيجر.

هجوم بسيف يُرعب لندن

أعلنت الشرطة البريطانية مقتل فتى يبلغ 14 عاماً وإصابة 4 أشخاص آخرين بجروح أمس، بعدما تعرّضوا للطعن على يد رجل يحمل سيفاً في شمال شرق لندن، وقد أوقفته الشرطة بسرعة مستبعداً حالياً فرضية الهجوم الإرهابي في الاعتداء الذي أربع سكان العاصمة البريطانية. ووصف المسؤول في شرطة لندن ستيفارت بيل الهجوم بأنه «مروع حقاً»، وأوضح أن المصابين الأربعة وبينهم شريطان، نُقلوا إلى المستشفى وما زالوا هناك، لافتاً إلى أن «حياتهم ليست في خطر». وروت إحدى النساء أنها رأت من شقتها شخصاً ممدداً على الأرض وسمعت الرجل يصرخ لعناصر الشرطة: «هل تؤمنون بالله؟». ووصف رئيس الوزراء البريطاني ريشي سونك حادث الطعن بأنه «صادم»، مؤكداً أن «لا مكان لمثل هذا العنف في شوارعنا».

شرطة كارولينا الشمالية تدفع فاتورة باهظة

دفعت شرطة كارولينا الشمالية فاتورة باهظة، إذ قُتل 4 شرطيين وأصيب 4 آخرون خلال تبادل لإطلاق النار الإثنين بعدما توجهوا لتوقيف رجل في الولاية الواقعة في جنوب شرق الولايات المتحدة. وعُثر على مشتبه فيه واحد على الأقل ميتاً في حديقة المنزل الذي كان فيه، بعدما رد الشرطيون بإطلاق النار، وفق شرطة شارلوت مكلينبورغ، بعد مواجهة استمرّت قرابة 3 ساعات. وقال رئيس الشرطة المحلي جوني جينينغز إن الشرطيين تعرّضوا لإطلاق نار عندما تدخلوا بناءً على مذكرة توقيف بحق رجل مُدان ومطلوب لحيازته سلاحاً نارياً بشكل غير قانوني، لافتاً إلى أن سلطات إنفاذ القانون ردت بإطلاق النار على المشتبه فيه فقتلته، قبل أن تعرّض لمزيد من إطلاق النار من داخل المنزل. وأشار إلى توقيف شاب يبلغ من العمر 17 عاماً وامرأة. وقدم الرئيس جو بايدن تعازيه لعائلات الضحايا، فيما عبّر وزير العدل ميريك غارلاند عن «حزنه الشديد».

«النصر الكامل» لأوكرانيا بعيد المنال



من آثار القصف الروسي على أوديسا أمس الأول (أ ف ب)

من الصعب جداً على الجيش الأوكراني مواجهة القدرات الروسية من دون شنّ هجوم معاكس يتطلب أعداداً تفوق ثلاث مرّات الجيش الروسي المدافع في هذه الحال. وفي هذا الهجوم المضاد، تستخدم المشاة كقوة أساسية في الهجوم، مدعومة من كافة القدرات الباقية، لكن هذه الأعداد من المشاة وحتى الأسلحة، لا يمكن تأمينها، إلا في حال دخول جيش دولة حليفة إلى أوكرانيا، تمتلك الخبرة القتالية والتكنولوجيا لمواجهة روسيا، مثل الولايات المتحدة، وهذا أمر مستبعد جداً، وإن حصل سيُدخلنا في حرب عالمية ثالثة لا يُريدها أحد، خصوصاً الدول الليبرالية الديمقراطية. فهل حان وقت قبول كييف بالجلوس إلى طاولة المفاوضات طالما أن سعيها إلى تحقيق «نصر كامل» بعيد المنال؟

في معظم فترات المعركة، ما الرزم كييف على استخدام المسيّرات الصغيرة كبديل للمدفعية. بشكل عام، تمتلك القوة العسكرية الروسية موارد تحت تصرفها أكثر من الجيش الأوكراني، ويمكنها تعويض الجودة بالكمية المطلقة، بحيث أطلقت عدداً هائلاً من ذخائر المدفعية الضخمة، ولديها عشرات الآلاف من المسيّرات قيد التشغيل، وحشدت أنظمة حرب إلكترونية متعددة في الجبهة، وطوّرت دبابات عمرها عقود من الزمن لسد الثغرات في قوة الدبابات والمركبات المدرّعة الحالية. إن مرونة الجيش الروسي في مواجهة خسائر الأفراد والأسلحة قد تمكن قواته من مواصلة القتال في أوكرانيا لعدد من السنوات، ويُعزّز هذا بشكل خاص، غياب أي رد فعل داخلي كبير معارض للحرب من الشعب الروسي.

وزارة الدفاع الروسية الاعتماد بشكل كبير على هجمات المشاة الحاشدة التي تكون خسائرها عالية، وإرسال أعداد كبيرة من الجنود في موجات ضد المواقع الأوكرانية بهدف تدمير دفاعاتها.

على الرغم من استمرار ارتفاع عدد الضحايا، تُشير الأدلة على الجبهة إلى أن روسيا تتمتع بقدرة عالية على التعبئة البشرية. في عام 2023، تمكّنت روسيا من الحفاظ على التعبئة من خلال تدفّق مئات الآلاف من المتطوّعين الذين تمّ جذبهم إلى الحرب بسبب رفع الرواتب وتحسين المزايا الاجتماعية. ووفقاً للقيادة الروسية، دخل حوالي 540 ألف جندي الخدمة العسكرية بموجب عقد العام الماضي. ومنذ بداية عام 2024، أفادت التقارير أنه تمّ تجنيد 50 ألف شخص إضافي للخدمة التعاقدية.

والجدير بالذكر أن هجوم باخموت اعتمد على التفوق العددي في شنّ هجمات المشاة، حيث تبنت موسكو تكتيك إنهك الأوكرانيين واستنزافهم. وعلى الرغم من الخسائر الهائلة في القوى البشرية والأسلحة في مناطق أفدييفكا، باخموت، كوبيانسك، وليمانسك، لا تزال روسيا تحشد قواتها.

الميزة الأخرى، هي حجم الذخيرة الروسية، حيث تنتج روسيا حالياً ذخيرة أكثر مما تلتقاه أوكرانيا. ومن المقرر أن تنتج 1.3 مليون طلقة من ذخيرة عيار 152 ملم و800 ألف قذيفة من عيار 122 ملم في عام 2024، وحتى لو أن وارداتها من الذخائر من حلفائها، مثل إيران وكوريا الشمالية، غير مستدامة على المدى الطويل، فإنها تتمتع بالتفوق على أوكرانيا. وبشكل أكثر دقة، تتمتع روسيا بميزة غزارة نيران المدفعية بنسبة تفوق الخمسة أضعاف مقارنة بأوكرانيا

رواد مسلم

تشنّ القوات الروسية منذ أسبوعين هجوماً زاحماً على طول خطّ المواجهة في مقاطعتي دونيتسك وخاركيف، في شرق وشمال شرق أوكرانيا توالياً، وتحقّق فيها نجاحات تكتيكية، أهمها في المناطق التي تقدّم ميزة تكتيكية للمهاجم، مثل محاولة السيطرة على بلدة تشاسيف يار التي تقع على مرتفع تكتيبي يبعد 30 كلم جنوب شرق كراماتورسك، المدينة الرئيسية في المنطقة الخاضعة لسيطرة الجيش الأوكراني، وتعدّ محطة مهمة للسكك الحديدية والخدمات اللوجستية للجيش الأوكراني.

حصول الجيش الأوكراني على مزيد من الأسلحة السابقة وصواريخ بعيدة المدى مثل «أتاكس» الأميركية التي طالب بها بالحاح، لم ولن يُغيّر قواعد الحرب لردع الجيش الروسي، ولم يُقدّم ميزة عسكرية يُمكن بناء خطط هجومية عليها، خصوصاً بعد تمكّن أنظمة الدفاع الجوي الروسية من التصدي لمعظمها بعد عدّة إصابات دقيقة لأهدافها في القرم، ما يؤكّد مرونة سلاح الدفاع الجوي على تطوير مميزات أسلحته لصّد الصواريخ التكتيكية البعيدة المدى.

يُفضّل الجيش الروسي حرب المشاة المدعومة من المدرّعات التي تعتبر مكلفة بشرياً، وهو يُعاود التكتيك نفسه منذ أسبوعين من دون اعتبار الخسائر البشرية عائقاً أمام الهجمات الأرضية، وذلك بعدما تكبّد خسائر فادحة في القوى البشرية والأفراد منذ شباط 2022، حيث قتل أو جرح أكثر من 315 ألف جندي روسي في ساحة المعركة (وفقاً لتقديرات الاستخبارات الأميركية)، من دون تأثير كبير على جودة القوة القتالية الإجمالية. ومع ذلك، تواصل

إعتداء صيني صارخ على البحرية الفلبينية



إتهمت مانايلا خفر السواحل الصينيين باستخدام المدافع المائية ضدّ اثنين من سفنها أمس، في اعتداء صيني صارخ جديد يُهدّد بإشغال المنطقة حيث تتزايد بشكل خطر استفزازات بكين. وجاء في بيان لخفر السواحل الفلبينيين: «من جديد ركّب خفر السواحل الصيني حاجزاً عائماً بطول 380 متراً يحجب مدخل المياه الضحلة بالكامل، ما يُقيد الوصول إلى منطقة» شعاب سكاربورو شول المرجانية. وكانت الصين قد أقامت حاجزاً عائماً مماثلاً في الموقع نفسه في أيلول 2023، قبل أن يُفكّكه خفر السواحل الفلبينيون بعد أيام قليلة.

وأكد البيان أنه «على الرغم من مضايقات واستفزازات خفر السواحل الصينيين، إلا أن السفينتين... صمدتا وواصلتا دوريتهما البحرية». وأدى تعرّض جانبي سفينة خفر السواحل للمدافع المائية إلى إتلاف حاجزها ونوافذها، وهذا الضرر، بحسب البيان «يبدّل على ارتفاع ضغط المياه الذي استخدمه خفر السواحل الصينيون في مضايقتهم للسفن الفلبينية».

وبعدما أكدت الصين أنها «صدت» السفينتين الفلبينيتين، دعت لاحقاً مانايلا إلى «الوقف الفوري لأعمالها غير المشروعة والاستفزازية» وإلى «عدم تحديّ تصميم الصين الراسخ على حماية سيادتها». ويأتي هذا الاعتداء في وقت تجري القوات الفلبينية والأميركية مناورات عسكرية مشتركة تستمرّ لغاية 10 أيار، بمشاركة فرنسية للمرة الأولى. وسكاربورو شول منطقة صيد غنية واقعة في بحر الصين الجنوبي واستحوذت عليها الصين في العام 2012 بعد فترة توتر مع الفلبينيين. ومنذ ذلك الحين، نشرت الصين دوريات لعرقلة السفن الفلبينية ومنع الصيادين من الوصول إلى منطقة الصيد.

«إنتصار» للآشوريين في فرنسا

هذه «الإبادة الجماعية». وفي حين أن «الإبادة الجماعية» للأرمن معترف بها من جانب كثير من الدول والمنظمات الدولية، وتُعتبر واحدة من عمليات «الإبادة الجماعية» الأربع المقبولة رسمياً في الأمم المتحدة، ويتمّ إحياء ذكراها في 24 نيسان من كل عام من قبل فرنسا، فإنّ مذبحة الآشوريين تُعاني عدم الاعتراف بها على أنها «إبادة جماعية»، وفق ما ورد في دوافع النص.

عقب ذلك، نددت تركيا بـ«اتهامات ليس لها أساس قانوني وتاريخي»، معتبرة القرار «باطلاً ولاغياً». ورأت الخارجية التركية في بيان أن «البرلمانات ليست لديها أي سلطة لتفسير التاريخ أو إصدار حكم عليه»، زاعمة أن النص «يشوّه أحداثاً تاريخية باسم مصالح سياسية».

من جهة أخرى، طلب وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان الإثنين تعزيز الإجراءات الأمنية قرب الكنائس خلال الاحتفالات بعيد الصعود (9 أيار) والعنصرة (19 أيار)، مشيراً إلى «المستوى العالي جداً للتهديد الإرهابي»، وفق وكالة «فرانس برس».

وجاء في برقية لدارمانان أن «استمرار التوترات القوية على المستوى الدولي»، خصوصاً حرب غزة، يتطلب «الحفاظ على يقظة كبيرة» أمام أماكن العبادة المسيحية. وشدد على أنه سيعيّن تأمين أكثر المواقع حساسية من خلال وجود أمني ثابت في أوقات وصول المؤمنين ومغادرتهم بدعم من الجنود.

ورفعت فرنسا مستوى التحذير في إطار خطة الحماية الأمنية «فيجيبيرات» Vigipirate إلى أعلى مستوى بعد اعتداء إرهابي داخل صالة للحفلات قرب موسكو أسفر عن 144 قتيلاً وتبناه تنظيم «الدولة الإسلامية».

وافقت الجمعية الوطنية الفرنسية على نص يدعو الحكومة إلى الاعتراف بـ«المذابح» التي ارتكبتها السلطنة العثمانية في 1915-1918 ضدّ المسيحيين الآشوريين الكلدانيين الذين يتحدّرون من بلاد ما بين النهرين، على أنها «إبادة جماعية»، ما يُعتبر انتصاراً قانونياً ومعنوياً للآشوريين الذين عانوا الاضطهاد على مدى قرون وصولاً إلى يومنا هذا.

وصوت جميع النواب لمصلحة القرار، باستثناء أعضاء حزب «فرنسا الأبية» اليساري الراديكالي الذين امتنعوا عن التصويت. ويُلبّي «اقترح القرار» الذي قدّمه رئيس «كتلة النهضة» (الغالبية الرئاسية) سيلفان مايار، طلباً متكرراً لهذه الطائفة في شأن هذا الاعتراف، على غرار الاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن. وشارك في التوقيع عليه نواب من المعارضة، لا سيّما في صفوف الجمهوريين اليمينيين، وهو مُشابه لنص اعتمده مجلس الشيوخ الفرنسي بغالبية كبرى في شباط 2023. والتصويت في الاتجاه نفسه في الجمعية الوطنية الإثنين لن يكون ملزماً للحكومة.

وجاء في النص أنه «بين عامي 1915 و1918، تعرّض السكان الآشوريون في شمال بلاد ما بين النهرين (المناطق الجنوبية الشرقية من تركيا الحالية والمنطقة الشمالية الغربية من إيران) للذبح والتهجير القسري على يد القوات العثمانية والأكراد»، وتطرّق أيضاً إلى «التحوّل القسري إلى الإسلام» الذي نظّمه «النظام العثماني».

ويدعو القرار الحكومة إلى الاعتراف رسمياً بأنّ الإبادة الجماعية والترحيل وقمع التراث الثقافي لأكثر من 250 ألف آشوري كلداني لها طابع إبادة جماعية» وإلى «إدانة»

أخبار سريعة

«بلاي أوف»: دنفر يطيح لايكرز وثاندر يحجز بطاقته

حملة إعلامية مشبوهة

توقّف الوسط الرياضي باستغراب عند الحملة الإعلامية المبرمجة والمشبوهة التي تستهدف مؤخراً مكتباً رياضياً نشيطاً وفعالاً في حزب سياسي واسع الانتشار، أبدى رئيسه إنفتاحاً كبيراً وافتتاحاً على القطاعات الرياضية في الأحزاب والتيارات السياسية الأخرى بلغ حدّ التنسيق في ملفات وإستحقاقات رياضية مقبلة، علماً أنّ رئيس المكتب المذكور كان أكثر من مزّة أنّه ينطلق في مهامه من خلفية رياضية بحتة بعيداً من الزوارب والمصالح السياسية، وأنّ همّه وهدفه الوحيد هما تطوير الإدارة الرياضية المترهلة وأنظمتها وقوانينها من خلال السعي الدائم مع الجميع من دون إستثناء من أجل إيصال الأفضل والأجدر إلى سدة المسؤولية في الإحتادات، بغض النظر عن إنتمائهم السياسي أو الحزبي أو المناطقي.

عودة عنتر إلى الملاعب



إستعاد نادي شباب الساحل هداف فريقه فضل عنتر بعدما تعافى بشكل نهائي من الإصابة التي لحقت به خلال المباراة أمام التضامن صور في الدوري المنتظم، وأدت إلى قطع في الرباط الصليبي بركبته اليسرى، وتعتبر عودته مكسباً حقيقياً لفريقه ولمنتخب لبنان لكرة القدم الذي دافع عن ألوانه أكثر من مزّة. يُذكر أنّه سبق لعنتر أن دافع عن ألوان أندية الصفاء والتضامن صور والبرج، كما إحتترف لفترة وجيزة مع نادي كيلانتان الماليزي.

عيد يتألق في قطر ودبي



إحتلّ بطل الدراجات النارية اللبناني رفيق عيد المركز الأول في فئة المخضرمين والمركز الثاني في الترتيب العام مرتين. فقد شارك عيد في الجولة الرابعة من بطولة «أوف رود» في قطر بمشاركة 26 دراجاً وحلّ وصيفاً في الترتيب العام ومتصدراً لفئة المخضرمين، كما شارك في بطولة دبي للتحمل بمشاركة 35 دراجاً ونجح في إنتراع المركز الثاني في الترتيب العام والمركز الأول بفئة المخضرمين أيضاً، علماً أنّ عيد يستعد للمشاركة في الجولة الثانية من بطولة العالم ل«البها» التي ستضيفها إسبانيا بعد غد.



موراي (27) مُسجلاً لناغتنس أمام ديفيس (أ ف ب)

المنطقة الشرقية، نتيجته في مواجهة ميامي هيت إلى 3-1 بالفوز عليه 102-88، بفضل 38 نقطة لديرِك وايت. (أ ف ب)

وسواجه فريقه في الدور التالي الفائز من مواجهة لوس انجليس كليبرز ودالاس مافريكس (2-2). ورفع بوسطن سلتيكس، بطل

لايكرز الذي ينتهي في 29 حزيران المقبل لسنة اضافية، لكنّه رفض التأكيد اذا ما كان سيفعل هذا الخيار: «أفضل عدم الإجابة».

وفي حال اختار خيار التمديد، سيحصل لبيرون على 51.4 مليون دولار لموسم 2024-2025، والا سيصبح لاعباً حراً ويستطيع التعاقد مع أي فريق آخر. ويلتقي دنفر في الدور التالي مع مينيسوتا تمبولولفز الفائز على فينيكس صنز 4-صفر.

وفي المنطقة الغربية أيضاً، بلغ أوكلاهوما سيتي ثاندر الدور الثاني بحسمه المواجهة 4-صفر امام نيو اورليانز بيليكانز 97-89.

واسهم كل من الكندي شاي غيلجيوس-الكسندر وجايلن وليامس بـ24 نقطة للفائز.

ويقود ثاندر مارك ديغولت الذي اختير افضل مدرب هذا الموسم،

خرج لوس انجليس لايكرز ونجمه لبيرون جيمس من الدور الأول من «بلاي أوف» الدوري الأميركي للمحترفين في كرة السلة، بخسارته أمام دنفر ناغتنس حامل اللقب 106-108 في المباراة الخامسة بينهما، ليحسم الفائز السلسلة 1-4 وطاقته إلى نصف نهائي المنطقة الغربية.

وهي المرة الثانية يخرج فيها جيمس (39 عاماً) الذي يخوض موسمه الحادي والعشرين في الدوري الأميركي، من الدور الأول.

وحسم نجم دنفر ناغتنس الكندي جمال موراي النتيجة في مصلحة فريقه قبل نهاية المباراة بثلاث ثوان، عندما سجّل سلة الفوز رافعاً عدد نقاطه إلى 32، علماً أن جيمس سجّل 30 نقطة ونجح في 9 متابعات و11 تمريرة حاسمة.

ويملك جيمس خيار تمديد عقده مع

اليوم دورتموند - سان جرمان



لاعبو سان جرمان خلال التمارين للقاء دورتموند

يعوّل باريس سان جرمان، الذي حسم أخيراً لقب الدوري الفرنسي، على نجمه كيليان مبابي الذي سيهجره نهاية الموسم، لمواصلة المشوار نحو أول لقب بتاريخه في دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، عندما يحلّ على بوروسيا دورتموند الألماني اليوم (الساعة 22.00 بتوقيت بيروت)، في ذهاب نصف النهائي.

وصدم مبابي إدارة فريقه عندما أعلن انه لن يمدّد عقده الذي ينتهي الصيف المقبل، ومن المرجح انتقاله إلى ريال مدريد الإسباني. ولا شك أن مهمة سان جرمان ستكون صعبة أمام دورتموند في ملعبه «سيغنال إيدونا بارك»، إذ لم يخسر دورتموند في آخر عشر مباريات على أرضه في المسابقة (6 انتصارات و4 تعادلات). وتعود خسارته الأخيرة إلى 3 تشرين الثاني 2021 أمام أجاكس أمستردام الهولندي (3-1). (أ ف ب)

الرياضي لحسم لقب «وصل» في طهران الليلة



من مباراة الفريقين الأولى في لبنان

الدين كيكانوفيتش والأميركي جونانان سيمونز، في حين أنّ صفوف اللاعبين المحليين مكتملة بقيادة الثنائي وأثل عرقجي وأمير سعود.

وكان الرياضي إكتسح ضيفه الإيراني بفارق 35 نقطة (95-60) في مباراتهما الأولى في لبنان، وكانت تلك أقدس خسارة لغورغان في بطولة «وصل».

بتطلّع فريق الرياضي الى حسم السلسلة النهائية من بطولة «وصل» لمنطقة غرب آسيا لكرة السلة، عندما يحلّ عند التاسعة إلا ربعاً من مساء اليوم بتوقيت بيروت ضيفاً ثقيلاً على غورغان بطل إيران في قاعة «أزادي» في العاصمة طهران في مواجهتهما الثانية من أصل ثلاث ممكنة. وفي حال فاز بطل لبنان الليلة سيُتوج بلقب غرب آسيا للعام الثاني على التوالي، أما في حال كانت الغلبة لصاحب الأرض فستعادل السلسلة (1-1) بين الطرفين ويتأجل الحسم إلى المواجهة الثالثة والحاسمة التي سيستضيفها مجمع نهاد نوفل في زوق مكايل مساء الأربعاء المقبل.

وعلمت صحيفتنا أنّ الأسترالي تون مايكر سيغيب عن هذه المباراة لأسباب خاصة وليس بداعي الإصابة كما أشيع، وسيحلّ مكانه في التشكيلة اللبنانية الفلسطيني سني سكاكيني ليلاعب كأجنبي إلى جانب زميله البوسني علم

صلاح باق مع ليفربول؟



يتوقّع ليفربول ثالث الدوري الإنكليزي لكرة القدم أن يبقى نجمه المصري محمد صلاح في صفوفه، على الأقل حتى موسمه الأخير معه صيف العام 2025.

وذكرت شبكة «سكاي سبورتنس» وموقع «ذي أثلتيك» أنّ صلاح (31 عاماً) لم يعط أي إشارة إلى رغبته في الرحيل وأن ليفربول لا يخطط لبيعه.

ورفض ليفربول عروضاً من الدوري السعودي في بداية الموسم، من بينها عرض بقيمة 150 مليون جنيه أسترليني من اتحاد جدة.

وسيغادر كلوب النادي في نهاية الموسم، ما أثار تكهنات حول ما يخبئه المستقبل لبعض لاعبيه الكبار.

ويبقى أمام صلاح ما يزيد قليلاً عن 12 شهراً لإكمال عقد مدته ثلاث سنوات تم توقيعه في العام 2022 بقيمة 18 مليون جنيه أسترليني سنوياً.

(أ ف ب)

9 أرقام جديدة و190 ميدالية ملوّنة لسباحي «بروسويم - النجاح» في بطولة لبنان



سباحو بروسويم متّوجون مع المدربين والإداريين

- فئة 14-15 سنة اناث: ليان ديببو، سكاى عون، نايا يزيك وتيا عبيد.

أما الطاقم الفني والإداري الذي اشرف على تحضير السباحين والسباحات وإعدادهم للبطولات (المحلية والخارجية)، فتألف من المدرب الوطني - المدير الفني محمد صقر (مدير أكاديمية بروسويم)، والمدربين عبد غطيس وسيف مورغان، والمعالج الفيزيائي شريل الحاج (من رفيف كلوب)، والمعدن البدنيين ايلي حنين وعبدالله مالك، والمدير الإداري حسين نور الدين.

وتوجّه صقر بالشكر الأكبر لأهالي السباحين، على دعمهم المتواصل ومتابعتهم لأبنائهم، في غياب أي دعم آخر.

فرض سباحو أكاديمية «بروسويم» أنفسهم رقماً صعباً في بطولات لبنان للسباحة، وأخراً بطولة لبنان الشتوية للفئات العمرية داخل حوض 25 متراً، التي نظمها الاتحاد اللبناني في نادي الجمهور، بتحقيقهم 9 أرقام قياسية جديدة، إلى 190 ميدالية ملوّنة، وهي الحصّة الأكبر وبفارق شاسع عن أقرب المنافسين.

بمشاركة قياسية من السباحين والسباحات ينتمون إلى 22 نادياً اتحادياً، خطف سباحو «بروسويم»، بتمثيلهم نادي النجاح - بيروت، الأضواء بعدما حققوا 9 أرقام قياسية: 5 في الفردي و4 في سباقات البدل، جاءت كالتالي:

- تيا عبيد: أحرزت 3 أرقام في سباقات 50 م و100 م و200 م صدرأ (فئة 14-15 سنة)، محطة الرقم القياسي العام في 50م و100م، وليس فقط رقم الفئة العمرية.

- ماريا سابا: رقمان في سبقي 50 م و100 م ظهرأ (فئة 12-13 سنة).

أما الأرقام المسجلة في البدل فجاءت جميعها في سباقات الـ4 مرات 50 م كالتالي:

- فئة 16-17 سنة مختلط: سمير غطيس، آدم حبش، لانا حجازي وجومانا درزي.

- فئة 12-13 سنة مختلط: غسان زين، عمر سنو، ماريا سابا وياسمين الحاج علي.

- فئة 13-14 سنة اناث: ايلينا شعبان، تيا أمهن، ماريا سابا وياسمين الحاج علي.

رفيق خوري



مرحباً ديمقراطية خارج الدستور

من باب البؤس أن نتحدث عن حياة سياسية في لبنان لمجرد وجود تركيبة سياسية تثرثر وتكرر المواقف بما يشبه علك الصوف. وقمة البؤس أن نتصرف كأننا في نظام ديمقراطي حين يكون الدستور معلقاً بقوة السلاح، وإبقاء الدولة مقطوعة الرأس خطة تستخدم شكل اللعبة الديمقراطية البرلمانية، وتوريط البلد في حرب حساباتها خارجية عملية بقرار من طرف واحد لا أحد يستطيع وقفها. فليس ما بقي من السياسة في لبنان سوى إستمرار للتراشق من الخنادق بوسائل أخرى وبالوسيلة نفسها أحياناً، أو بالتهديد بالفتنة رداً على أي اعتراض على توريط البلد بما لا قدرة له عليه ولا حاجة له فيه. ولا ما بقي من السلطة هو حتى سلطة في غياب الدولة بل ضرورة شكلية لحاجة القوة المتحكمة بالبلد والتي لا مصلحة لها حالياً في حكم البلد رسمياً قبل أن تدق الساعة على التوقيت المنتظر.

ذلك أن الأزمات ضاغطة على 90% من اللبنانيين. والحلول معروفة ومعلنة. وما يمنع إقرار المشاريع التي هي مفاتيح الحلول ليس العجز ولا الجهل ولا الإستخفاف وقلة المسؤولية بل الإصرار بالقصد على حماية مصالح المافيا السياسية والمالية والميليشيوية التي سطت على المال العام والخاص من دون محاسبة ولا عقاب مع ارتفاع في منسوب الوقاحة إلى حد الرغبة في معاقبة المسروقين من أصحاب الودائع في المصارف.

ولا شيء صار غريباً ومستغرباً في ديمقراطية الخوف من الانتخابات، حيث لا انتخابات رئاسية ولا نيابية ولا بلدية في المهل الدستورية إلا إذا كانت لمصلحة القوى المتحكمة. ولا بأس باستمرار الأكاديميين والقانونيين في الجدل والإجتهد والبحث عن المراجع بالنسبة إلى كل ما يتعلق بالدستور والقوانين. لكن الطعن بالقوانين كما في حال القانون الذي مدد للبلديات، هو رحلة في العيب ما دام الدستور معلقاً. وإذا كانت الحرب في الجنوب هي الحجة للتمديد، فإن قرار التمديد سابق لحرب الجنوب، وهو عملياً التمديد الثالث، حيث لكل تمديد حجة لا تقبل عجة كما يقول المثل.

ومن الوهم ملء الفراغ بالتحركات التي يقوم بها سفراء دول «الخماسية» العربية والدولية، والإجتهد في قراءة ما تسمى الإختلافات في النظر بين هذه الدول. ومن باب التسلية أن نقرأ يوماً عن الورقة أو اللاورقة الفرنسية وما تحويه من بنود منسقة أو غير منسقة مع أميركا والمستشار الرئاسي عاموس هوكشتاين. فالطريق مقطوع من البداية على إصرار «حزب الله» على ربط كل شيء بنهاية الحرب في غزة. لا أي نهاية بل التي تفوز فيها «حماس» وتبدأ بعدها المفاوضات مع «محور المقاومة» على إعادة تشكيل المنطقة. وفي هذا الإطار يقول الشيخ نعيم قاسم: «السلاح باقٍ ومتقدم ويصنع المستقبل». أي مستقبل أم أي ماضٍ؟ لا فرق.

والصورة بالغة التعبير. النار مشتعلة عبر الحدود بين لبنان وإسرائيل. وما تحاوله أميركا وفرنسا هو إقناع الطرفين بإبقاء النار ضمن حدود معينة، لأنهما في عجز عن إقناعهما بإطفاء النار. «الديبلوماسية لا تعمل في فراغ، وهي تقنع، لا ببلاغة المشاركين فيها بل بتجميع توازن بين المخاطر والحوافز» كما يقول كيسيبنجر. لكن الظاهر أن التوازن لا يزال مختلاً بين المخاطر والحوافز بالنسبة إلى طرفي الحرب.

تأتي
خمسون في المئة
من قوة اليد
من الإصبع الصغير.

هل
تعلم



الملك تشارلز يستأنف نشاطاته الرسمية

زار الملك تشارلز الثالث مركزاً لعلاج السرطان في لندن، في أول نشاط رسمي له منذ أن أعلن قبل ثلاثة أشهر إصابته بهذا المرض.

ورافق الملك البالغ من العمر 75 عاماً، وهو مرتاح ومبتسم، الملكة كاميليا (76 عاماً)، في هذه الزيارة الرمزية التي حظيت بمتابعة شديدة، إلى مركز ماكميلان في مستشفى جامعة University College. ولا يزال الملك تشارلز يخضع لعلاج من السرطان الذي شخص بعد عملية في البروستات في كانون الثاني لكن بدون الكشف عن نوعه. لكن

قصر باكينغهام وبتناؤل حذر، أعلن أن «برنامج العلاج يتواصل لكن الأطباء مرتاحون كفاية للتقدم المسجل ليكون الملك قادراً على استئناف بعض نشاطاته العامة». وأكد القصر أن «مشاركته في المناسبات العامة سيتم تكيفها وفق الحاجة للتخفيف من المخاطر على تعافيه».

ومن المرتقب أن يستقبل الملك وزوجته إمبراطور اليابان ناروهيتو وعقيلته الإمبراطورة ماساكو خلال زيارة دولة في أواخر حزيران بدعوة من بريطانيا. وكان الإمبراطور



وزوجته قد حضرا جنازة الملكة إليزابيث الثانية في أيلول 2022 في لندن. وستقرر الإطلاقات العامة للعاهل البريطاني في كل حالة تبعاً لتوصيات الأطباء، غير أن تشارلز الثالث لن يتبع برنامج الصيفي كاملاً. (أ ف ب)

صور مميزة لسديم رأس الحصان

يمكن رؤيتها بواسطة التلسكوبات الأخرى. وأوضحت «ناسا» أن الصور أتاحت معطيات أفضل عن كيفية إصدار سحب الغبار هذه الضوء وحجبها إياه، وعن الشكل المتعدد الأبعاد للسديم.

وأبهر سديم رأس الحصان عشاق الفضاء منذ اكتشافه في أواخر القرن التاسع عشر. وفيما تبددت سحب الغاز التي كانت تحيط به، لكن بنيته بقيت حاضرة وظاهرة، ويتوقع العلماء أن يتفكك هو الآخر في غضون نحو خمسة ملايين سنة. (أ ف ب)

التقط التلسكوب الفضائي «جيمس ويب» صوراً هي الأكثر تفصيلاً حتى اليوم لسديم رأس الحصان، أحد أكثر الأجسام الكونية شهرة. وتُظهر هذه الصور الجزء العلوي من عرف الحصان، وتكشف للمرة الأولى الهياكل الأصغر التي تشكل حافة للسديم، وهو سحابة عملاقة من الغاز والغبار.

ويشكل «جيمس ويب» الذي يتركز على مسافة 1,5 مليون كيلومتر من الأرض ويعمل بالأشعة تحت الحمراء تحفة تكنولوجية وهندسية، ويستطيع الكشف عن تفاصيل لا



هل انتقل مرض «الغزلان الزومبي» إلى البشر؟

يذكر تقرير طبي جديد أن مرضاً خطيراً ربما انتقل من حيوانات الرنة إلى البشر.

توفي صيادان بعد استهلاك لحم غزال مأخوذ من حيوانات رنة كانت مصابة بحالة مزمنة وقاتلة تُعرف باسم «مرض الغزلان الزومبي» الذي يشبه اعتلال الدماغ الإسفنجي البقري أو مرض جنون البقر.

أكد فريق من الأطباء في جامعة تكساس على وفاة رجل عمره 72 عاماً بعد ظهور أعراض سريعة من العدائية والارتباك لديه. ثم توفي صديقه لاحقاً في وقت غير محدد بعد التعرض لأعراض مشابهة. كشف تشريحهما أن المريض الثاني توفي بسبب مرض «كروتزفيلد جاكوب» الذي يصيب الدماغ ويُسبب الخرف ويدخل في خانة اعتلالات الدماغ الإسفنجية المعدية، أو ما يُعرف باسم أمراض البريون. وبما أن هذه الأمراض تبقى نادرة نسبياً لدى البشر، قد تعني

هاتان الحالتان أن المرض المزمن الذي أصاب الرجلين انتقل لهما من الحيوانات.

تعتبر أمراض البريون مرعبة بمعنى الكلمة. يشير اسم «بريون» في الأصل إلى بروتينات غير مطوية بالشكل المناسب، ما يعني أنها لا تعمل بطريقة طبيعية. لكن تكمن المشكلة الحقيقية في نزعة تلك البروتينات الشائبة إلى تعليم حركتها الخاطئة للبروتينات المحيطة بها أيضاً، ما يؤدي إلى انتشار نسيج شائب لا يمكن كبحه أو معالجته بأي طريقة. يُسبب انتشار بروتينات البريون في أنحاء النسيج الدماغي أعراضاً مشابهة جداً لنوع من الخرف السريع الذي يستسلم له المريض بسهولة. وبما أن هذه الأمراض لا تطلق أي نوع من الاستجابات المناعية، يعني ذلك استحالة تشخيص الحالة لدى المريض وهو على قيد الحياة.

سبق وبدأت المخاوف تنتشر من تفشي هذا النوع من الأمراض المزمنة، فهو يصيب حيوانات



مثل الرنة، والظبي، والموظ، ويبدو أن انتقاله بينها سهل نسبياً. لهذا السبب، يظن العلماء أنه يُنقل عبر سوائل جسدية مثل الدم أو اللعاب من خلال الاحتكاك المباشر أو مظاهر التلوث في البيئة. وبما أن الإصابة بأمراض البريون المشتقة من الحيوانات تبقى ممكنة وسبق وتوقع البعض انتقالها إلى البشر منذ فترة، يدعو الأطباء إلى توخي الحذر.



إعلانات: mediaunitagency

هاتف: +9611283300 - فاكس: +9611285956
بريد إلكتروني: infonews@media-unit.com

فكتوريا تاور، الطابق السابع، كورنيش بيار الجميل، الأشرافية - سجل تجاري 2054871
ص. ب 116-5011 بيروت، المتحف - هاتف: +9611613050، فاكس: +9611613064
الاشتراك السنوي: 2,000,000 ل.ل - هاتف: +9613983354، i.abiaki@nidaalwatan.com
للإشتراكات والإعلانات في طرابلس - الجميزات - هاتف: 78860742 - في البقاع - شتورا - الساحة - هاتف: 03542453

أسسها: ميشال مكنتف
رئيس التحرير: بشارة شربل
المدير المسؤول: جورج برباري
e-mail: info@nidaalwatan.com

نداء الوطن

يومية سيادية مستقلة
تصدر عن:
الشركة الحرة للإعلام ش.م.ل.